دراسة تقويمية لبرنامج الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تشخيص جوانب القوة والضعف في برنامج الإرشاد الأكـــاديمي بجامعة حائل في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب. تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في شطر البنين بجامعة حائل، والبالغ عددهم (٧٦٠) عضواً، وجميع طلاب جامعـــة حائل في شطر البنين المنتظمين في مرحلة البكالوريوس والبـــالغ عـــددهم (٨٨٩٩) طالباً للعام الجامعي ١٤٣٥ / ١٤٣٦هـــ . ولأغراض الدراسة تم اختيار ما يمثل (١٠ %) من أعضاء هيئة التدريس والطلاب بطريقة عـــشوائية طبقيـــة يتوزعـــون علـــى مسارات الجامعة الرئيسة: (المسار الإنساني، المسار الصحي، المسار العلمي)، فبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة (٧٦) عضواً، أما بالنسبة للطلاب فقد تـــم الاقتصار على المتوقع تخرجهم، نظراً لاكتمال خبرتهم الدراسية، كونهم امضوا ما يزيد عن ثلاث سنوات دراسية، وأصبح لديهم خبرة يستفاد منها فـــي رصـــد نقـــاط القـــوة والضعف في برنامج الإرشاد الأكاديمي، والبالغ عددهم (٨٣٥) طالباً يتوقع تخـــرجهم نهاية العام الجامعي ١٤٣٥ / ١٤٣٦ هـــ، وقد تم اختيار (١٠ %) مـــنهم بطريقـــة العينة العشوائية الطبقية، موزعين على مسارات الجامعة الرئيسة (المسار الإنـــساني، المسار الصحي، المسار العلمي)، فبلغ عدد الطلاب عينة الدراسة (٨٤) طالباً.

وقد تم حساب معامل الثبات، حيث بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (٠,٩٢) وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب لأغراض الدراسة الحالية . وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتـــائج، منها:

اختلاف أعضاء هيئة التدريس مع الطلاب في تحديد نقاط القوة والضعف لبرنامج الإرشاد الأكاديمي ؛ إذ يرى الطلاب أن نسبة نقاط الضعف تمثل (٦٠%) بينما يـــرى أعضاء هيئة التدريس أنها تمثل (١٣,٣ %) . ويرى الطلاب أن نسبة نقاط القوة تمثل (٣٣,٣ %)، بينما يرى أعضاء هيئة التدريس بأنها تمثل (٨٦,٧ %) . وفي نهاية الدراسة قدمت عدد من التوصيات .

Abstract:

The study aimed to diagnose the strengths and weaknesses of the Academic Guidance Program at the University of Hail program in the light of the National Authority for Assessment and Accreditation Standards from the viewpoint of faculty members and students. The study population consisted of all faculty members at the University boys section amounting (760) members, all students at the University of Hail boys section, bachelor degree, totaling (8899) students during the academic year 2014/2015.For the purposes of the study we selected a number representing 10% of the faculty and students randomly distributed on the main university tracks: (humanitarian track, health path, scientific track), bringing the number of faculty members in the study sample (76) members. For the students, the number was limited to those expected to graduate, due to the completion of their study experience, as they spent more than three years of study, and now they have a learning experience that is useful in the monitoring of the strengths and weaknesses of the academic guidance program, totaling (835) students who are expected to graduate by the end of the academic year 2014/2015. (10%) of them were randomly selected and distributed on the main University tracks (humanitarian track, health track, scientific track), bringing the number of students in the study sample (84) students.

The reliability coefficient has been calculated, where the overall reliability coefficient of the study tool was (0.92) which is a high stability rate and suitable for the purposes of the present study. The study concluded several results, including:

The faculty members are different from students in identifying the strengths and weaknesses of the Academic Guidance Program; the students see that the percentage of weaknesses represent (60%), while the faculty members believe that the weaknesses represent (13.3%). The students see that the percentage of the strengths represented (33.3%), while the faculty members believe that they represent (86.7%). At the end of the study, a number of recommendations have been submitted.

مقدمة الدراسة:

تعد معرفة الطالب الجامعي بالنظم واللوائح المنظمة للعملية التعليمية داخل الجامعة أحد الوسائل التي تساعده على اجتياز سنوات الدراسة دون عقبات ؛ حيث يبرز دور الإرشاد الأكاديمي في تفعيل العلاقة بين الطالب وأعضاء هيئة التدريس، من خلال نظام يقوم على تعريف الطالب بالجامعة وأنظمتها الدراسية، وما يتاح فيها من إمكانات وفرص دراسية .

وباعتبار أن الطالب هو محور العملية التعليمية وغايتها، ومن أجل توفير الدعم اللازم للطالب المتعثر أثناء مسيرته الأكاديمية بما يحقق انسياب الخطة التعليمية وإنهاء متطلبات الخطة الدراسية ضمن المدة الزمنية المتاحة، ومن اجل بناء الثقة الذاتية المستقلة لدى الطالب وفقاً لأهداف البرنامج الأكاديمي، فكان لابد من توفير مرشد أكاديمي من أعضاء هيئة التدريس؛ للإشراف على الطلبة في قسمه ؛ وليكون عوناً فيما قد يحتاجونه من مساعده في استكمال متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس وإتمام متطلبات النجاح في المواد الدراسية وتحقيق المهارات المطلوبة ؛ ولتقديم النصح والمساعدة في الوصول إلى حل ما يواجه الطلاب من مشاكل وصعوبات داخل الحرم الجامعي.

ويهدف الإرشاد الأكاديمي الفعال في الأساس إلى مساعدة الطلبة على اكتشاف قدراتهم وإمكانياتهم من أجل اتخاذ القرارات التي تتصل بخطة الدراسة، واختيار نوع التخصص المناسب، والمساعدة في التغلب على الصعوبات التي قد تعترض المسار الدراسي للطلبة. وبالتالي فإنه كلما وجد إرشاد أكاديمي سليم وفعال من جانب مسؤولين متفهمين لهذا النظام، ومدركين لأبعاده، وواعين للفلسفة التي يقوم عليها، كلما زاد احتمال نجاح النظام في جذب الطلاب إليه، وتحقيق الأهداف المرجوة منه.(أحمد وجمال . ٢٠٠٧. ٣٢٠)

ويحظى الإرشاد الأكاديمي في الوقت الحاضر بالاهتمام البالغ في كافة المؤسسات الجامعية المعاصرة ؛ نتيجة لدوره المهم في بناء الشخصية الإنسانية المتكاملة أكاديمياً ومهنياً واجتماعياً وأخلاقياً ونفسياً، وتأهيل الطالب ليكون عنصراً صالحاً حسب رسالة الجامعة، وإعداده إعداداً يتوافق مع ميوله وقدراته ورغباته وقيمه، التي تساعده على التكيف مع مجتمعه، وتجعله قادراً على تشكيل حياته ومواكباً للتحديات التنموية السريعة على الساحة المجتمعية، ومسايرة العصر الحديث في تطوره وازدهاره ونموه. (عبد الرازق وآخرون. . ٢٤٣)

ومع ضرورة الاستمرار في مساعدة الطالب خلال جميع سنوات الدراسة، ازداد اهتمام الجامعات السعودية التي تتبنى نظام الساعات المعتمدة بالإرشاد الأكاديمي، ومن بين هذه الجامعات، جامعة حائل، والتي نظرت إلى الإرشاد الأكاديمي باعتباره

عملية تقديم المعلومات الأكاديمية والإرشادية للطلبة وزيادة وعيهم برسالة الجامعة وأهدافها وأنظمتها، ومتابعة الطلاب أكاديمياً ومساعدتهم على إنجاز دراستهم بكفاءة ودعم جهود الجامعة في توفير بيئة تعليمية سليمة لتخريج طلاب مؤهلين لسوق العمل.

وتكمن أهمية الإرشاد الأكاديمي في جامعة حائل بمساعدة الطالب على اكتشاف ذاته واتخاذ قراراته بنفسه، وخاصة كيفية التغلب على الصعوبات التي تعترض مساره الدراسي، فضلاً عن اكتشاف رغبات الطلاب، و قدراتهم، و تحديد أهدافهم، و مساعدتهم على رسم الخطط المحققة لها، بما يتلاءم مع استعداداتهم، مما يساعد على تزويدهم بالمهارات التي يحتاجها عملهم بعد التخرج. (جامعة حائل . ٢٠١٥ . ٢)

ومما يؤخذ في الاعتبار أن إعداد الأفراد للتفاعل مع متغيرات القرن الحادي والعشرين يتطلب ضرورة تطوير عمليتي التعليم والتعلم، والذي بدوره لن يتم إلا من خلال ممارسة عملية التقويم بمفهومه الحديث الذي يوفر التغذية الراجعة، وهذه العملية تستلزم مجموعة من الخطوات لعل أهمها تطوير البرامج الأكاديمية الذي يعد بمثابة الركيزة الأساسية في العملية التعليمية الجامعية .

ونظراً لاهتمام كثير من الجامعات العالمية بتطوير برامجها الأكاديمية، فقد سعت المملكة العربية السعودية إلى إصلاح العملية التعليمية، والرقي بمستوى ما تقدمه من آليات، متمثلة في تطوير البرامج الأكاديمية بجامعاتها؛ لضمان مطابقة مخرجاتها للأهداف المنشودة، وللنهوض بأعباء ومتطلبات التنمية الشاملة المتوافقة مع تحديات العصر وتطوراته (الألفي. ٢٠١١م. ٢٥٩).

وعلى الرغم من أن جامعة حائل هي إحدى الجامعات السعودية الناشئة التي لا يتعدى عمرها الإنشائي ثمان سنوات، إلا أنها تسعى نحو تطوير برامجها الأكاديمية، وذلك كجزء من منظومة عمل تشمل تطوير الجامعة ككل والتوجه نحو اعتماد كافة برامجها في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي.

وتجدر الإشارة إلى أن معايير اعتماد البرامج الأكاديمية تختلف من دولة لأخرى، وقد اهتمت معظم جامعات الدول المتقدمة والنامية على حد سواء باستيفائها؛ لأنها الدليل على ضمان جودة البرنامج واستمراره في عملية التطوير (الدوسري . ٢٠١٣م .٤٤٣).

وباعتبار أن الإرشاد الأكاديمي جزء لا يتجزأ من البرنامج التعليمي، بالتالي فإن الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي قد وضعت له عدد من المؤشرات عند صياغة معايير الاعتماد الأكاديمي وخاصة المعيار الرابع المرتبط بالتعليم والتعلم، والمعيار الخامس الخاص بشؤون الطلاب والخدمات المساندة. وعليه فإن هذه الدراسة

تأتى لتشخيص جوانب القوة والضعف في برنامج الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل في ضوء تلك المعايير.

مشكلة الدراسة:

تتزايد حاجة الطالب الجامعي للإرشاد الأكاديمي خلال فترات معينة، مثل فترة التقدم للالتحاق بالدراسة لأول مرة، وعند البدء بالتسجيل الفعلي للمقررات الدراسية المختلفة، وعند وجود عقبات تواجه مسيرة الطالب أثناء دراسته الجامعية.

ومع أهمية نظام الساعات المعتمدة المطبق في الجامعات السعودية، إلا أن عملية التطبيق واجهت عدة مشكلات، بعضها ناتج عن ضعف الحزم والتقيد بالتعليمات، وبعضها ناتج عن الضعف في إلمام بعض القائمين على تنفيذ النظام بمعرفة جوانبه بشكل دقيق، وبعضها ناتج عن عدم توفر الاحتياجات الفنية والإدارية اللازمة للتنفيذ الصحيح . (وزارة التعليم العالي. ١٤٢٧هـ. ١٢)

ولما كان نظام الساعات المعتمدة يتطلب قيام الجامعة التي تتبناه تنظيم أوقات مبكرة وأخرى عادية، لتسجيل الطلبة في المقررات الدراسية المختلفة، وتحت إشراف دقيق من مرشدين أكاديميين يمثلون أعضاء هيئة التدريس في الكليات والأقسام المتعددة في الجامعة، فإن مشكلات متنوعة تظهر خلال عمليات التسجيل والإرشاد الأكاديمي في ضوء الممارسات الخاطئة من جانب المرشد الأكاديمي تارة، ومن جانب إجراءات التسجيل التي يقوم بها موظفو دائرة القبول والتسجيل في الجامعة تارةً أخرى. (أحمد؛ و جمال . ٢٠٠٧. ٣٢٠)

وباستقراء واقع الإرشاد الأكاديمي في كثير من الجامعات العربية يلاحظ أن الإرشاد الأكاديمي في هذه المرحلة أصبح تقليدياً، حيث يطلب من الأقسام التنفيذ دون توضيح طبيعة الإرشاد، وأهميته، من خلال توزيع الطلاب على أعضاء هيئة التدريس، وترك الأمر للاجتهادات الشخصية، وأن دور المرشد الأكاديمي لا يتعدى الأسبوع الأول، بخلاف المدى الحقيقي الذي يجب أن يكون عليه دور المرشد الأكاديمي خلال سنوات الدراسة، والإفادة من خبراته لإرشاد الطلبة في الأمور الأكاديمية.(عبد الرازق، وآخرون.٢٠١٠ . ٢٤٦).

أما عن واقع الإرشاد الأكاديمي في الجامعات السعودية فقد توصلت دراسة (الدليم . ٢٠١١) إلى عدة نتائج أهمها تدني معدلات الاستفادة من خدمات الإرشاد بمختلف صوره وأبعاده ، كما لم تظهر نتائج الدراسة فروقا بين الطلاب والطالبات في الجامعات السعودية في درجة استفادتهم من الخدمات الإرشادية، ولكن هذه الفروق بدت واضحة لصالح الطلاب عند مقارنتهم بزميلاتهم طالبات جامعة الملك سعود، و جاءت

الفروق دالة بين طلبة المستويات الأولية وطلبة المستويات النهائية او بين الطلبة المستجدين ونظرائهم الخريجين أو منهم على وشك التخرج، إما على المستوى النسائي فقد كشفت نتائج الدراسة عن فروق لصالح طالبات جامعة نوره عند مقارنتهن بزميلاتهن في درجة استفادتهن من الخدمات الإرشادية.

كما يواجه عدد من طلاب الجامعات السعودية بعض المشكلات المتعلقة بالإرشاد الأكاديمي التي قد ترجع إلى عوامل مختلفة منها: عدم وضوح فلسفة الإرشاد وأهدافه وإجراءاته بالنسبة للطالب وحتى بالنسبة للمرشدين الأكاديميين أنفسهم الأمر الذي قد ينعكس على اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد الأكاديمي وأهميته بالنسبة لهم . فقد تتكون لديهم اتجاهات سلبية في ظل مواجهة بعض المشكلات المتعلقة بمسيرتهم التربوية (المحارب . ١٤٣٠ ه . ١٣)

ونظراً لعمل الباحث كأحد أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة حائل، ومن خلال لقائه مع بعض الطلاب الذين رسبوا في السنة الأولى من دراستهم، فقد اتضح ما يلي:

أ. يعاني معظم الطلاب من صعوبة تسجيل المقررات، وتلك الصعوبة تعود لعدم فهم طريقة التسجيل، مما يضطر بعضهم إلى اللجوء لمكاتب خاصة بخدمات الطلاب لتسجيل المقررات.

ب. كشف بعض الطلاب عن عدم قدرتهم على اتخاذ القرار الأنسب عند اختيار المقررات الدراسية في كل فصل دراسي .

ج. أوضح البعض الآخر من الطلبة أنهم لم يتمكنوا من الحصول على معدلات تراكمية عالية نظرا لعدم قدرتهم على تحديد الاختيارات الجيدة وإصدار الحكم واتخاذ القرار، وتلك المهارات كان من المفترض أن يساعدهم المرشد الأكاديمي على اكتسابها.

د. اتفق غالبية الطلاب على صعوبة لقاء الطلاب بمرشديهم الأكاديميين، نظراً لوجود تعارض في المواعيد بين أوقات الطلاب وأوقات المرشدين الأكاديميين (الساعات المكتبية) التي قاموا بتحديدها لمقابلتهم.

في ضوء ما سبق، تسعى الدراسة إلى تشخيص جوانب القوة والضعف في برنامج الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب .

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما جوانب القوة والضعف في برنامج الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب ؟

٢. ما مدى الاتفاق أو الاختلاف في استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب حول برنامج الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي ؟

٣. ما الآليات المقترحة لتفعيل برنامج الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على فلسفة الإرشاد الأكاديمي في الجامعات السعودية .

٢. تحديد موقع الإرشاد الأكاديمي من معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي.

٣. التعرف على نقاط القوة والضعف في برنامج الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

٤. تحديد مدى الاتفاق والاختلاف في استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب جول برنامج الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي .

٥. تحديد الآليات المقترحة لتفعيل برنامج الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي.

أهمية الدراسة:

١. تضيف هذه الدراسة لبنةً من لبنات البحث التربوي في مجال الإرشاد الأكاديمي بالجامعات السعودية وما يواجهه من مشكلات، كي تكمل ما قدمه الباحثون السابقون من جهود في هذا المجال وتثير اهتمام الباحثين الجدد نحو الإضافة للموضوع.

٢. تبرز أهمية الدراسة من أهمية عضو هيئة التدريس القائم بعمل المرشد الأكاديمي، باعتباره من أهم مقومات التعليم الجامعي بعامة والإرشاد الأكاديمي بخاصة، وأن نجاحه في المهام التي يمارسها كمرشد أكاديمي سيضمن توفير مناخ جامعي مستقر للإرشاد الأكاديمي، يمكن من خلاله تحقيق أهداف الإرشاد الأكاديمي .

٣. تبرز أهميتها من أهمية الطالب الجامعي المستفيد من خدمة الإرشاد الأكاديمي، بوصفه محور العملية التعليمية، والنتاج النهائي لكل ما يحدث من أنشطة وظفت خلالها كافة الإمكانات المتاحة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والذى يعتمد على جمع الحقائق والمعلومات، ثم تحليلها وتفسيرها للحصول إلى تعميمات مقبولة، وذلك انسجاماً مع طبيعة موضوع الدراسة ونطاقها.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل من حيث أهدافه وواقعه في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي.
- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس في شطر البنين بجامعة حائل بلغ قوامها (٧٦) مرشداً أكاديمياً، وكذلك عينة من طلاب الجامعة المتوقع تخرجهم في شطر البنين بلغ قوامها (٨٤) طالباً .
- الحدود المكانية: تم التطبيق الميداني في جميع كليات جامعة حائل ممثلة في مساراتها الرئيسة: الإنسانية، والصحية، والعلمية .
- الحدود الزمنية: تم التطبيق خلال شهري (أبريل / مايو) من العام الجامعي ٢٠١٤ / ٢٠١٥ م

مصطلحات الدراسة:

١. الإرشاد الأكاديمي:

يُعرف الإرشاد الأكاديمي بأنه عملية منظمة تستهدف مساعدة الطلاب على مواجهة صعوباتهم ومشكلاتهم ومساعدتهم على التكيف مع زملائهم وبيئتهم الأكاديمية وفقاً للقيم المجتمعية وتنميتهم معرفياً ومهنياً، والعمل على زيادة دافعيتهم للتعلم، وإكسابهم المهارات والاتجاهات والخبرات الإيجابية والثقة بالنفس. (المنسي . ٢٠٠٤. ١١٧-١٥٧)

ويرى المحبوب أن الإرشاد الأكاديمي عملية فنية وإدارية تتم من خلال مرشد أكاديمي لديه المعلومات، والخبرات، والمهارات، والخصائص المناسبة التي يحتاج إليها الطالب من اجل النجاح في مسيرته التعليمية، وبما يتناسب مع قدراته، وإمكاناته، ويتوافق مع ميوله ورغباته. (المحبوب . ٢٠٠١ . ٣٣-٦٧)

ويُعرف الإرشاد الأكاديمي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: خدمة إشرافية تهدف إلى تعريف الطالب بأهداف الجامعة ورسالتها، وكلياتها وأقسامها العلمية، ومجالات عمل الخريجين من الكليات، وأوجه الرعاية والخدمات التي توفرها الجامعة لطلابها، كما يتم تبصيرهم باللوائح والأنظمة، وتوجيههم لاختيار التخصصات المناسبة التي تلائم قدراتهم وإمكاناتهم ، ومتابعة مسيرتهم الدراسية، وتقديم المشورة والنصح لكل طالب طوال فترة دراسته الجامعية، وفقاً لمعطيات مشواره الدراسي، ووفق معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي.

٢. المرشد الأكاديمي:

يعرف المرشد الأكاديمي بأنه عضو هيئة تدريس يقوم بإرشاد الطالب ومساعدته لحل مشاكله الأكاديمية وتحسين تحصيله العلمي. (السملق. ٢٠١٠ . ٨٢)

وهو التعريف الذي ستأخذ به الدراسة الحالية.

٣. الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي:

تُعرف بأنها جهة مستقلة تقدم تقاريرها مباشرة إلى المجلس الأعلى للتعليم كما يعتبر دورها منفصلاً عما تقوم به الوزارات ذات الاختصاص والجهات الحكومية الأخرى المعنية بمراقبة هذه المؤسسات إدارياً وسن التشريعات الخاصة بها وتحديد متطلباتها، كما تحمل الهيئة على عاتقها مسؤولية إعداد معايير الاعتماد الأكاديمي في جميع البرامج التعليمية ومؤسسات التعليم ما بعد الثانوي، وفى حالة تأكدها من استيفاء تلك المؤسسات لهذه المعايير فإنها تقوم بمنحها رخصة الاعتماد المحلي . (الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي . ٢٠٠٨ . ٤)

٤. معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي في مجال الإرشاد الأكاديمي:

تعرفها الدراسة الحالية بأنها مجموعة الشروط والمؤشرات المستخلصة من المعايير العامة التي وضعتها الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي في مجال الإرشاد الأكاديمي.

دراسات سابقة:

تعددت الدراسات المرتبطة بالإرشاد الأكاديمي، وحاول الباحث جمعها واستعراض ما توصلت إليه في هذا المجال، ومن هذه الدراسات ما يأتي:

١. دراسة (أحمد؛ و جمال . ٢٠٠٧)

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي يواجهها طلبة الجامعة، والناجمة عن إجراءات التسجيل المتنوعة من جهة، وتلك التي يسببها المرشد الأكاديمي من جهة ثانية، وذلك في ضوء متغيرات الجنس (ذكر، أنثى)، والكلية (هندسة، صيدلة، علوم إدارية، تربية، حقوق، آداب، العلوم وتكنولوجيا المعلومات)، ونوع الفرع الدراسي (صباحي، مسائي).

وتكونت عينة الدراسة من (٨٦٤) طالباً وطالبة من جامعة الإسراء الخاصة الأردنية، تمّ توزيع استبانة عليهم طورها القائمون على الدراسة، وتألفت من (٣٩) فقرة حسب مقياس ليكرت. وتوصلت إلى عدد من النتائج، أهمها:

١. أن غالبية المشكلات المتعلقة بإجراءات التسجيل كانت حادة جداً من وجهة نظر الطلبة.

٢. أن أكثر المشكلات حدة والناجمة عن المرشد الأكاديمي تمثلت في الوقت المخصص من جانبه لكل طالب لإرشاده بطريقة سليمة طيلة الفصل الدراسي، وندرة محاولة المرشد الأكاديمي التعرف على خلفية الطالب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية قبل إرشاده أكاديمياً.

٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة الذكور ومتوسطات استجابة الإناث من طلبة الجامعة على فقرات استبانة مشكلات إجراءات التسجيل وتلك المتعلقة بالمرشد الأكاديمي.

٤. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة الطلبة على فقرات الاستبانة الخاصة بالمرشد الأكاديمي، حسب متغير الكلية.

٥. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابة الطلبة على فقرات الاستبانة الخاصة بإجراءات التسجيل فقط وعلى الدرجة الكلية، تعزى إلى متغير الكلية.

٦. وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابة الطلبة على فقرات الاستبانة الخاصة بالمرشد الأكاديمي بين طلبة كلية العلوم الإدارية وطلبة كلية الهندسة، ولصالح طلبة كلية العلوم الإدارية، في حين لا توجد فروق بين أية كليتين من الكليات الأخرى.

٧. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة الطلبة على فقرات استبانة مشكلات إجراءات التسجيل، المتعلقة بالمرشد الأكاديمي وعلى فقرات الاستبانة جميعها من الفرع الصباحي وبين أقرانهم من الفرع المسائي.

٢. دراسة (السملق. ٢٠١٠)

هدفت الدراسة إلى التعرُّفَ على درجة ممارسة المرشد الأكاديمي لمهامه من وجهة نظر الخريجات، وتأثير ذلك على التحصيل الدراسي للطالبة. ولغرض تحقيق الهدف استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للقياس، حيث تكونت من ٩ محاور و١٨ بنداً، وقد تم جمع البيانات من مجتمع قوامه (٦٤) خريجة، وأوضحت نتائج الدراسة أن الطالبات يُقيمن درجة ممارسة المرشد لمهامه من واقع تجربتهم، كالآتي:

أ. ٤٠% من أفراد العينة يُقيمن أداء المرشد لمهامه في المدى المتدني، و١٥% من أفراد العينة يقيمن أداء المرشد لمهامه بدرجة عالية، بينما يقيم ٣٥% من أفراد العينة أداء المرشد في المدى المتوسط.

ب. ويرى أفراد العينة أن مستوى ممارسة المرشد الأكاديمي لمهامه – المحددة بالاستبيان – كان له أثر على التحصيل العلمي، كالآتي:

- ١٤% يرى أن أداء المرشد لمهامه أثر على التحصيل العلمي بدرجة عالية .
- ٢٧% يرى أن أداء المرشد الأكاديمي أثر على التحصيل العلمي بدرجة متوسطة.

ج. بينما يرى٣١% من أفراد العينة أنه لا يوجد تأثير يذكر، و أجاب ٢١% من أفراد العينة بأن مستوى أداء المرشد أثر على التحصيل العلمي بشكل سلبي .

٣. دراسة (شنودة. ٢٠١٠ .)

هدفت الدراسة إلى تقديم إطار متكامل لمشاركة أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في عملية الإرشاد الأكاديمي، ليس على مستوى استجابة المرشد الأكاديمي للمشكلات الإدارية القائمة في عملية الإرشاد الأكاديمي، وإنما أيضا على مستوى المشكلات الناتجة عن التغيرات المستقبلية المتوقعة، ووضع التوصيات للنهوض بعملية الإرشاد الأكاديمي حتى تحقق أهدافها على نحو أفضل . واعتمدت الدراسة على ثلاثة مناهج هي: المنهج الفينو مينولوجي، والمنهج المورفولجي، والمنهج الوصفي . وتوصلت الدراسة إلى أن جميع أفراد العينة من المرشدين الأكاديميين أجمعوا على ضرورة الأخذ بنظام الإرشاد الأكاديمي في ظل الأخذ بنظام الساعات المعتمدة، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى نتيجة مفادها أن جميع أعضاء العينة بلا استثناء وبنسبة ١٠٠%، لم يتم تدريبهم مسبقاً على كيفية الإرشاد الأكاديمي. وقد أوصت الدراسة بضرورة عمل ورش تدريبية، وإقامة حلقات تدريبية وسيمينارات تتعلق بمهام وأعمال

المرشد الأكاديمي بكل كلية، وخاصة الجدد منهم، على أن تتولى الأساليب المثلى لنجاح عملية الإرشاد الأكاديمي.

٤. دراسة (عبد الرازق، وآخرون . ٢٠١٠)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم مشاكل الإرشاد الأكاديمي التي تواجه الطلاب والمرشد الأكاديمي من جهة والعاملين في وحدة القبول والتسجيل من جهة أخرى. وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي من خلال استبانة وزعت على (٣٠) مرشد أكاديمي و (٣٠) موظف في وحدة القبول والتسجيل و (١٣٥) طالب في جامعة البلقاء التطبيقية. وخلصت الدراسة إلى أن أكثر المشاكل الخاصة بالمرشدين الأكاديميين تتلخص في تغير المرشد الأكاديمي في كل سنة وأحياناً في كل فصل دراسي، إضافة إلى عدم تفعيل عملية الإرشاد الكترونياً أثناء عملية التسجيل. أما من وجهة نظر الطلاب فكانت المشكلة الأهم هي عدم توفر سجل للطالب عند مرشده الأكاديمي يبين ما تم إنجازه من خطته الدراسية، إضافة إلى التعديل المستمر على الخطط الدراسية. أما مشاكل العاملين في القبول والتسجيل فتمحورت حول عملية التسجيل نفسها حيث أنها تتم حسب ما هو متوفر من شعب وليس حسب توجيهات المرشد الأكاديمي. وعلى ضوء هذه المشاكل خرجت الدراسة ببعض التوصيات التي قد تساهم في حل مشاكل الإرشاد الأكاديمي في جامعة البلقاء التطبيقية.

٥. دراسة (الدليم . ٢٠١١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع خدمات التوجيه والإرشاد في الجامعات الأجنبية والسعودية من خلال مراجعة التراث الإرشادي النفسي الجامعي، وأيضاً الكشف عن مدى استفادة طلبة الجامعات السعودية من خدمات التوجيه والإرشاد المخصصة لهم، وكذلك الكشف عن مدى وجود فروق جوهرية بين طلبة الجامعات السعودية في درجة استفادتهم من خدمات التوجيه والإرشاد يمكن أن تعزى لاختلاف متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والجامعة . وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها تدني معدلات الاستفادة من خدمات الإرشاد بمختلف صوره وأبعاده.

٦. دراسة (جونز Jones ٢٠١١)

كانت الدراسة عن تقييم أنظمة الإرشاد الأكاديمي " أنظمة فعّالة للحفاظ على الطلاب "، وهدفت إلى استقصاء أنظمة الإرشاد الأكاديمي ونظام الاحتفاظ بالطلاب الذكور السود لمدة سنتين دراسيتين، وهي دراسة كيفية، تسعى إلى معرفة كيف يتغلب المرشد الأكاديمي على الصعوبات والمعوقات التي تواجههم ومعرفة المقترحات والاستراتيجيات التي تحسن من مستوى الإرشاد الأكاديمي في الحفاظ على الطلاب السود . راجعت الدراسة الأدبيات المتعلقة بالإرشاد الأكاديمي وجمعت المعلومات

والإجراءات التي اتخذت من قبل المرشدين الأكاديميين طوال السنتين الدراسيتين الماضيتين .

وتوصلت إلى أنه يوجد تأثير سلبي في مستوى الحفاظ على الطلاب خلال السنتين الأكاديميتين فترة الدراسة .

٧. دراسة (الطراونة؛ و قطيشات . ٢٠١١)

هدفت الدراسة إلى تقصي درجة رضا طلبة كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة عن الإرشاد الاكاديمي وعلاقتها بمتغيري الجنس (النوع)، والتخصص . تكونت عينة الدراسة من(٢٥٠) طالبا وطالبة، منهم (١٠٠) طالب و(١٥٠) طالبة . ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء مقياس (استبانة) خماسي التدريج مكون من (٣٦) فقرة تقيس ثلاثة مجالات هي: المعرفة المهنية للمرشد الأكاديمي، ومهارات الاتصال والتواصل التي يمتلكها المرشد الأكاديمي، واستفادة الطالب من خدمات الإرشاد الأكاديمي. وأظهرت النتائج أن درجة رضا الطلبة عن الإرشاد الأكاديمي قليلة . كما أظهرت النتائج أن درجة الرضا عن الإرشاد الأكاديمي كانت أكبر عند الطلبة الذكور .وأخيرا لم تظهر النتائج أثرا يعزى لمتغير تخصص الطلبة في درجة رضا الطلبة عن الإرشاد الأكاديمي.

٨. دراسة (محمد . ٢٠١٣)

هدف البحث إلى قياس أثر برنامج المرشد الإلكتروني القائم على الويب في تحسين عمليات الإرشاد الأكاديمي لدى طلاب جامعة السلطان قابوس، و توصل البحث إلى نتائج من أهمها:

أ. مساعدة الطلاب على فهم نظام الدراسة بالساعات المعتمدة من خلال توفير البرنامج للبيانات والمعلومات الهامة عن هذا النظام في صورة شروحات متعددة الوسائط يمكن للطلاب تحميلها أو مشاهدتها مباشرة في أي وقت وفي أي مكان.

ب. الوصول إلى قائمة باحتياجات الطلاب من الإرشاد الأكاديمي لتحسين مستوى الأداء لدى المرشدين الأكاديميين، وبرمجتها في برنامج الإرشاد الإلكتروني القائم على الويب. أشارت النتائج بشكل عام إلى كفاءة البرنامج وقدرته على تحسين عمليات الإرشاد الأكاديمي بجامعة السلطان قابوس.

٩. دراسة (شيرمون Sherimon P.C,Sijo Joseph . ٢٠١٤)

نموذج لبرنامج ذكي لتفعيل الإرشاد الأكاديمي في بيئات التعلم المختلطة، ويتكون النموذج المقترح من ست وحدات: الخطة الدراسية، التواصل، التخطيط للدراسات العليا، فترة التدريب، الأمور الشخصية، الإرشاد والتوجيه . ويشتمل نظام التواصل

بين المرشد الأكاديمي والطلاب على: نافذة للشات، ونافذة للبريد الإلكتروني، ونافذة للرسائل، وهاتف مباشر . ويعمل النموذج على توجيه الطلاب بحسب وضعهم التعليمي، إذ يوجههم إلى تحديد الموقف عن طريق خيارات معينة، ثم يقدم لهم التوجيه المناسب في ضوء المعطيات بناء على الخطط المرسومة .

١٠.دراسة (جوري كومار وآخرين Gowri Kumar&others ٢٠١٤)

كان عنوان الدراسة عن مبادئ الإرشاد الفعال: تعزيز نجاح الطلاب . حيث ألقت الضوء على فعالية ممارسات الإشراف الأكاديمي وإنجازاته في جامعة أبوظبي بالإمارات العربية المتحدة خلال الثلاث السنوات الأخيرة، وتشير إلى أن وحدة خدمة الإرشاد الأكاديمي تمثل بؤرة محورية بين مختلف وحدات المؤسسة من جهة والطلاب من جهة أخرى . وترى الدراسة أن فهم جوهر مبادئ الإرشاد الأكاديمي هو أحد الأسس المطلوبة لفعالية طويلة الأمد للعلاقة بين المرشد والطلاب، والتي تؤكد على الشراكة في تحمل المسئولية عن التعلم مدى الحياة .

واختتمت بذكر الاستراتيجيات المستخدمة في مختلف المواقف الإرشادية، مثل ؛ الحجز، الدعم، فحص مشاكل الطلاب، التحقق من نجاح الطلاب، و متطلبات العمل .

١١.دراسة (بلول وآخرين ٢٠١٤)

هدفت الدراسة إلى عرض تجربة كلية العلوم التطبيقية بصحار في الإرشاد الأكاديمي، وتقييم الآلية المتبعة والوسائل المستخدمة، وأثرها في معالجة حالات التعثر الأكاديمي، وكذلك التحديات التي لازمت تطبيقها، واقتراح التطوير المناسب لها، بما يتناسب وتطور الحياة ووسائلها بشكل عام والحياة الجامعية بشكل خاص .

وتم متابعة الأداء الأكاديمي لطلبة السنة الثالثة بقسم تقنية المعلومات وعددهم ١٤٧ طالبا، تعثر منهم ٣٨ طالباً خلال خمسة فصول دراسية .نجحت الآلية المتبعة في الإرشاد الأكاديمي في معالجة نسبة كبيرة من هذه الحالات المتعثرة، حيث وجد أن ٤٤,٨% من الطلبة المتعثرين قد تحسنت معدلاتهم التراكمية، وبالتالي خرجوا من حالة تحت الملاحظة الأكاديمية خلال فصلين دراسيين .

١٢.دراسة (شولك و زميرمان Schulke, Beverly& Zimmermann ٢٠١٤)
الإرشاد الأكاديمي الصباحي والمسائي: الطريق لتحقيق نجاح الطلاب . وتهدف الدراسة إلى تقديم إرشاد أكاديمي مبني على رغبات الطلاب ورفاهيتهم، وخاصة تأخير بداية اليوم الدراسي للمراهقين الطلاب، وكي تكون مواعيد الإرشاد أكثر تنوعاً، وتناسب السياق الاجتماعي الذي تتم فيه عمليات الإرشاد الأكاديمي، ويكون متفقاً أكثر مع الرغبات الفردية عند جدولة مواعيد الإرشاد الأكاديمي . وعلى

منسوبي الكلية إدراك أهمية ذلك في التأثير على أداء الطلاب في الفصول الدراسية وكذلك على مختلف جوانب حياة الطلاب، وبذلك يكون الإرشاد الأكاديمي مساعداً للطلاب في دراستهم ويتعدى ذلك ليساعدهم في الحياة بشكل عام .

١٣.دراسة (سويكر وآخرين Swecker & Others ٢٠١٤)

تناولت الدراسة موضوع الإرشاد الأكاديمي لطلاب السنة الأولى جامعة، وهدفت إلى دراسة كيفية تحديد دور الإرشاد الأكاديمي في المحافظة على الطلاب وتقليل التسرب، استخدمت الدراسة معامل الانحدار الخطي لقياس العلاقة بين عدد الزيارات للمرشد الأكاديمي و بقاء الطلاب، من خلال مقارنة عدد الطلاب عند قيدهم في السنة الأولى بعددهم عندما اجتازوا السنة الأولى .

وتوصلت الدراسة إلى أن كل زيارة للمشرف الأكاديمي تقابلها زيادة تمثل ١٣% من قوة الإرشاد الأكاديمي في الاحتفاظ بالطلاب وتلافي تسربهم .

التعقيب على الدراسات السابقة:

١. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في استيفاء بعض أجزاء الإطار النظري وخاصة ما يتعلق بفلسفة الإرشاد الأكاديمي في التعليم الجامعي .

٢. أكدت الدراسات السابقة على أهمية الإرشاد الأكاديمي في تقليل نسب التسرب لدى الطلاب .

٣. أكدت الدراسات على أهمية استخدام التقنية في تعزيز الإرشاد الأكاديمي .

٤. تختلف هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة في طبيعة تناولها لموضوع الإرشاد الأكاديمي، حيث أنها الدراسة الأولى على حد علم الباحث التي تتناول الإرشاد الأكاديمي في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي .

٥. كما تختلف الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات في طبيعة العينة محل الدراسة وهي جامعة حائل والتي تعد من بين الجامعات السعودية الناشئة، التي تسعى لتحقيق بعضاً من طموحات الجامعات ذات السمعة الرفيعة عن طريق الاعتماد الأكاديمي، وعلى سبيل المثال ؛ حصول عمادة الجودة والتطوير في الجامعة على الاعتماد الدولي في مجال تطوير المهارات .

(الإطار النظري للدراسة)

المبحث الأول: الإرشاد الأكاديمي في الجامعات السعودية:

أولا: مفهوم وأهداف الإرشاد الأكاديمي في الجامعات:

يعد الإرشاد بمختلف أنواعه ومجالاته أحد (مهن المساعدة) التي وجدت لخدمة الأفراد، إذ لا يخلو تقريبا أي تعريف لمصطلح الإرشاد من مفهوم المساعدة ضمناً وظاهراً، (الأسدي وإبراهيم. ٢٠٠٣ . ١٦).

ويُنظر إلى الإرشاد الأكاديمي بمثابة القناة التي توفر اتصالا منتظما بين المتعلم وجامعته، فهذه القناة تهيئ الفرص لتوجيهه نحو صياغة أهدافه والعمل على تحقيقها، ومناقشة رؤيته وكل ما من شأنه التأثير في نجاحه، وتساعده على اكتشاف موقعه في العملية الدراسية، ومعرفة الخيارات المتاحة أمامه واختيار الأفضل منها. (Kadar.2001.174-178)

أيضاً يعرف الإرشاد الأكاديمي بأنه الخدمات الإرشادية التي يقوم بها المرشد لتنمية الطالب معرفياً ومهنياً وحل المشكلات التي تعوق تقدم تحصيله الدراسي، بالإضافة إلى إكسابه المهارات والاتجاهات والخبرات الإيجابية وفقاً للقيم المجتمعية" (رجب ؛ ومحمد . ٢٠١٣. ١٧)

ويشير الأدب التربوي إلى مجموعة من الأهداف الأساسية لعملية الإرشاد الأكاديمي في الجامعات من أهمها: (الطراونة؛ و قطيشات. . ٢٢٣-٢٢٤)

١. إكساب الطلبة مهارة الضبط والتوجيه الذاتي، والتي تعني الوصول بهم إلى درجات من الوعي، وفهمهم لظروفهم ومحيطهم فهما أكبر.
٢. تحقيق التوافق والتكيف للطلبة من أجل تسهيل قدرتهم على القيام بالوظائف المختلفة، والاهتمام بحالات التأخر الدراسي .
٣. العمل على دراسة أسباب هذا التأخر وتقديم العون العلاجي والوقائي، وتقديم الخدمات الإرشادية الوقائية والإنمائية التي تحقق الفاعلية والكفاية الإنتاجية في مجال التحصيل الدراسي .
٤. متابعة الطلبة خلال فترة الدراسة الجامعية، ومساعدتهم في اختيار المقررات الدراسية المناسبة حسب الخطة الدراسية الموضوعة للحصول على الدرجة العلمية بنجاح " من خلال تذليل العقبات التي تصادفهم أثناء دراستهم والتي تحول دون قدرتهم على التحصيل العلمي .

٥. تقديم النصح في الأمور التي تؤثر في مسار تعليمهم، وزيادة وعيهم برسالة الجامعة ورؤيتها وأهدافها وأنظمتها، والعمل على تغيير أفكارهم واتجاهاتهم السلبية نحو التعليم وتبني أفكار أكثر إيجابية.

ثانياً: الإرشاد الأكاديمي في الجامعات السعودية:

حظي الإرشاد باهتمام كبير في دول العالم المتقدم نتيجة لما تعانيه هذه الدول من مشكلات على مستوى المؤسسات التعليمية أثرت بشكل ملحوظ على المجتمع ككل مما أدى إلى التفكير في دعم الجانب الإرشادي في هذه المؤسسات.

ويُعد الإرشاد الأكاديمي أحد الخدمات الهامة التي تؤثر إيجاباً في نمو الطالب معرفياً وأكاديمياً ومهنياً، ويحتاج الطالب الجامعي في ظل متغيرات البيئة الجامعية إلى توافر خدمات التوجيه والإرشاد التي تساعده على التكيف، وتزويده بالمعلومات والمهارات التي تمكنه من تحسين تحصيله العلمي وتمنحه القدرة على التقدم. (السملق . ٢٠١٠ . ٨٠)

وجدير بالذكر أن الإرشاد الأكاديمي في الجامعات السعودية أصبح ضرورة حتمية، حيث يقوم أعضاء هيئة التدريس المهتمون بهذا المجال بتقديم المساعدات للطلاب لتخطيط البرامج التي تعينهم على تحقيق أهدافهم الأكاديمية والمهنية، وبالتالي فإن الإرشاد الأكاديمي في المرحلة الجامعية يمثل ركيزة أساسية للتعليم الجامعي؛ لأن الطلاب والطالبات يحتاجون إلى من يوجههم ويرشدهم إلى التكيف مع الحياة الجامعية الجديدة، مع إبراز ملامح التوقعات المنتظرة منهم، والمرتبطة بميولهم وقدراتهم التي تحتاج إلى توجيه مساراتهم في الاتجاه الصحيح، وذلك لتحقيق الفائدة للفرد والجامعة والمجتمع. (المحارب . ١٤٣٠ ه . ١٣)

وتتحدد مبررات كون الإرشاد الأكاديمي أحد أهم مدخلات منظومة التعليم الجامعي السعودي في الوقت الحالي، باعتباره حلقة الوصل المهمة نحو توجيه الطلبة لتحقيق أفضل أداء خلال عمليات التعليم والتعلم، للحصول على أفضل مخرجات تعليمية وأفضل تحصيل دراسي ممكن، كما أن خدمة الإرشاد الأكاديمي تساعد الطلبة على التكيف مع البيئة الجامعية واغتنام الفرص المتاحة لهم ، عن طريق تزويدهم بالمعارف والمهارات الأساسية التي ترفع من مستوى تحصيلهم العلمي .

ويمكن تحديد المنطلقات الفلسفية لعملية الإرشاد الأكاديمي في الجامعات السعودية على النحو الآتي: (الجامعة السعودية الإليكترونية . د. ت)

١. الإرشاد الأكاديمي هو عملية مستمرة ومنتظمة ترافق مسيرة الطالب حتى التخرج.

٢. الإرشاد الأكاديمي يقوم على التخطيط وتحديد الأهداف والتوجيه والتواصل.

٣. إنَّ مسؤولية الإرشاد الأكاديمي تقع على عاتق كل أعضاء هيئة التدريس وليس وحدة الدعم والإرشاد الأكاديمي فقط، ولذا سيشارك كل أعضاء هيئة التدريس في أنشطة الإشراف الأكاديمي على الطلبة.

٤. المرشد الأكاديمي هو أحد أعضاء هيئة التدريس أومن في حكمهم يتم تكليفه من قِبل مركز الإرشاد الأكاديمي ليقوم بمهمة الإرشاد الأكاديمي لمجموعة من طلبة الجامعة.

٥. يعمل مركز الإرشاد الأكاديمي بتنسيق وتعاون مع عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب .

وقد أدركت وزارة التعليم العالي في المملكة أهمية الحاجة إلى توفير خدمات للتوجيه والإرشاد لطلبة الجامعات السعودية فطرحت في عام (٢٠٠٨) مشروعاً تنافسياً كبيراً بين الجامعات السعودية لتقديم مشروعات تتضمن منظومة للخدمات الإرشادية المطلوبة تقدم من خلال مراكز إرشادية جامعيه متخصصة ، وقد استطاعت بعض الجامعات السعودية توفير إطار أو بنيه تحتية مقبولة لتقديم الخدمات الإرشادية . (الدليم . ٢٠١١ . ٤).

ويمر الإرشاد الأكاديمي بالجامعات السعودية بعدة مراحل أهمها:

١. ترشيح الأقسام للمرشدين الأكاديميين الراغبين في ممارسة الإرشاد.

٢. توزيع الطلاب على المرشدين الأكاديميين طبقا للنظام الذي يقرره مجلس القسم، حيث يسلم لكل مرشد قائمة بأسماء الطلاب المقرر إشرافه عليهم، على أن يقوم المرشدون الأكاديميون بتحديد أوقات استقبال الطلاب حيث تتم عملية الإرشاد في الموعد المناسب.

٣. إقامة لقاء مع الطلبة في بداية العام الدراسي لتوعيتهم بعملية الإرشاد الأكاديمي وأهميته وتفاعلهم مع المرشد الأكاديمي.

٤. قيام المرشدين الأكاديميين في بداية كل فصل دراسي بمساعدة الطلاب في عملية تسجيل المواد الدراسية.

٥. قيام وحدة ضمان الجودة بالكلية بتقييم نظام الإرشاد الأكاديمي للوقوف على مدى تحقيقه لأهدافه .

ونظراً لأن المرشد الناجح هو القادر على التواصل الفعال مع طلابه، وهو الذى يستطيع أن يحدد حاجاتهم، يجيد الاستماع إليهم، ويفهمهم ويهتم بهم، لا يهاجمهم أو

يسخر منهم، إنما يعمل معهم ويشركهم في التخطيط لدراستهم، يستثمر خبراتهم ويثق بقدراتهم، عندئذ يكون قادرا على الأخذ بأيديهم ومعالجة ما يعترض طريقهم من عقبات خلال دراستهم .

من هنا فقد استهدفت معظم الجامعات السعودية إكساب أعضاء هيئة التدريس مجموعة من مهارات الإرشاد الأكاديمي لعل أهمها: (أبوعباة ؛ و نيازى . ٢٠٠٠ . ٣٤)

١. القدرة على الاستماع والإنصات للآخرين والقدرة على فهمهم وإبداء التسامح والتعاطف.

٢. القدرة على استنباط واستخراج المعلومات وجمع الحقائق ذات الصلة وتركيبها لإعداد التقرير النفسي

الاجتماعي، والقيام بعملية التقدير.

٣. القدرة على تكوين علاقة المساعدة والمحافظة عليها.

٤. القدرة على ملاحظة السلوك اللفظي وغير اللفظي وتفسيرهما، والقدرة على استخدام معرفته بنظريات السلوك وطرائق التشخيص.

٥. القدرة على إشراك المسترشدين في الجهود العلاجية المبذولة لحل مشكلاتهم واكتساب ثقتهم.

٦. القدرة على الحديث عن الموضوعات النفسية الحساسة بطريقة داعمة ومشجعة ودون أدنى شعور بالخوف والإرباك والتهديد.

٧. القدرة على إيجاد حلول جديدة ومبتكرة تتفق مح حاجات الفرد والجماعة.

٨. القدرة على تحديد الحاجة إلى إنهاء العلاقة العلاجية.

٩. القدرة على إجراء البحوث وتفسير النتائج ومعرفة الدراسات المتخصصة والاستفادة منها.

١٠. القدرة على التوسط والتفاوض بين أطراف متنازعة حين تدعو الحاجة لذلك.

١١. القدرة على توفير خدمات علائقية متبادلة داخل المؤسسة التي يعمل بها.

١٢. القدرة على تفسير الحاجات والمطالب الاجتماعية والنفسية وإيصالها إلى مصادر التمويل، والعامة، والمشرعين.

ثالثاً: الإرشاد الأكاديمي في جامعة حائل:

تعدُّ المرحلة الجامعية من أهم وأخطر المراحل العُمرية التي يمُر بها الإنسان عبر مراحل نموه المختلفة ؛ فهي مرحلة انتقالية بين المراهقة والرُّشد، لها أهميتها الكُبرى في بناء شخصية الفرد، وتطوير مستوى تفكيره وثقافته، وإكسابه مجموعة من القيم والعادات والتقاليد التي تساعده على تحقيق التوافق مع نفسه ومع مجتمعه، الأمر الذي يترتب عليه ضرورة إعداد طالب الجامعة إعدادًا نفسيًّا واجتماعيًّا؛ كي يتوافق مع مجتمعه ومعطيات عصره.

ونظرا لأن المرحلة الجامعية توجد بها الكثير من المشكلات التي تقف دون تحقيق التكيف مع البيئة الجامعية مثل قلق الامتحان، والضغوط الأكاديمية، وتدني التحصيل، وقلة الوقت المتاح للمذاكرة، وضعف الدافعية للتعلم، وانخفاض مفهوم الذات، والضغوط الاجتماعية والاقتصادية وغيرها، بالتالي تبرز الضرورة الملحة إلى وجود نظام إرشاد أكاديمي متطور لمواجهة كل هذه المشكلات ولقدرته على تحقيق التوافق النفسي لطلبة الجامعة .

وتنظر جامعة حائل إلى الإرشاد الأكاديمي على أنه عملية تهدف إلى التوجيه المستمر للطلبة لمساعدتهم في تحقيق أهدافهم التعليمية التعلمية، من خلال المتابعة الدقيقة المستمرة لتقدمهم الدراسي، والتأكد من التزامهم بالأنظمة والتعليمات التي تحكم برامجهم الدراسية، كما تهدف إلى مساعدتهم في التغلب على المشكلات التي قد تنشأ في مسيرة تحقيقهم لأهدافهم المرجوة .

ويُمثل الإرشاد الأكاديمي محوراً رئيساً في العملية التعليمية بجامعة حائل، كونه يوفرُ العديد من التسهيلات للطلاب، كما أن عملية الإرشاد بمثابة الداعم الأول لمسيرة الطالب خلال الحياة الجامعية ، فتوجيه الطالب وتقديم المعلومات الإرشادية ومساعدته في إعداد و تسجيل المواد الأكثر ملاءمة له كلها عوامل تساعده في التكيف مع الدراسة الجامعية ومتطلباتها . (جامعة حائل. ١٤٣٦ ه)

ويلخص دليل الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل مهام المرشد الأكاديمي على النحو الآتي:

١. الإلمام بمواعيد التسجيل والحذف والإضافة المعلنة من قبل عمادة القبول والتسجيل.
٢. معرفة الخطة الدراسية للكلية ومتطلبات التخرج للطلبة، والتأكد من موافقة جدول الطالب أو الطالبة مع الخطة الدراسية للكلية.
٣. إعداد وتحديث ملف سجل الإرشاد الأكاديمي لكل طالب أو طالبة.

٤. تنظيم مقابلات دورية (مرة على الأقل عند بداية كل فصل دراسي) مع كل طالب أو طالبة من الطلبة الذين يشرف عليهم بهدف التعرف على أداء الطلبة في الفصل المنصرم.

٥. مناقشة الصعاب إن وجدت والبحث عن الحلول المناسبة.

٦. مناقشة الخيارات المناسبة للطالب أو الطالبة في الفصل القادم (تسجيل أو حذف مقررات، رفع معدل، اختيار تخصص .. الخ) .

٧. تقديم العون للطالب أو الطالبة في حالة وجود صعوبة في تسجيل أو تعارض بعض المواد .

٨. المتابعة الدقيقة للتحصيل العلمي للطالب أو الطالبة في المواد المسجل فيها وكتابة تقارير دورية وإرفاقها في الملف الخاص بالطالب أو الطالبة.

٩. تخصيص ساعات مكتبية لمقابلة الطلبة في مكتبه لمناقشة المشاكل التي تواجههم أثناء الدراسة.

١٠. تعريف الطلبة بأهداف الكلية ورسالتها، وبرامجها التعليمية، وأقسامها العلمية، ومجالات عمل خريجيها، وأوجه الرعاية والخدمات التي توفرها لطلبتها، كما يتم تبصيرهم وتوجيههم لاختيار التخصصات المناسبة التي تلاءم قدراتهم وإمكاناتهم.

ومن المشاهدات اليومية للباحث، استطاع حصر طرق الإرشاد الأكاديمي المقدمة للطلاب بجامعة حائل على النحو الآتي:

١. اللقاءات المكتبية الفردية والجماعية في ساعات محددة سلفا كل أسبوع .

٢. تقديم الأساتذة لبعض المحاضرات العامة مع إتاحة فرص المداخلات والأسئلة للطلاب .

٣. إجراء نقاشات عبر الهاتف أو الإنترنت والتي غالباً ما يبادر بها المشرف الأكاديمي.

٤. تنظيم جلسات إرشادية بين الطلاب أنفسهم أو مع المشرف الأكاديمي ضمن مواعيد متفق عليها مسبقا.

رابعاً: العائد التربوي والتعليمي من إرشاد المرشد الأكاديمي لطلابه:

يعد المرشد الأكاديمي المسئول الأول عن مساعدة طلابه الذين يقوم بإرشادهم، فهو يتابع عملهم التربوي والتعليمي، وسيرهم الدراسي، ويرجعون إليه في مشكلاتهم، ويتشاورون معه عند اتخاذ قرارات تتعلق بمستقبلهم الدراسي، ذلك أن الوظيفة

الأساسية للإرشاد الأكاديمي هي تقديم وتدعيم أفضل الخدمات للطلاب، كي تنمو شخصياتهم، وتتحدد اختياراتهم، بما يلبي طموحاتهم.

وتحديدا يمكن حصر العائد التربوي من إرشاد المرشد الأكاديمي لطلابه على النحو الآتي: (شنودة . ٢٠١٠ . ٢٧٩-٢٨٠)

١. تشكيل علاقات إنسانية وثيقة، ومناخا من التعاون والود، يخفف من حدة العلاقة الشكلية بين الطالب ومرشده الأكاديمي .
٢. البحث عن الوسائل والأساليب التي تتلاقى مع ما يواجهه الطلاب من مشكلات .
٣. التعرف على مدى ملاءمة نظام الإرشاد الأكاديمي لقدرات الطلاب وحاجاتهم.
٤. المشاركة العلمية السليمة بين المرشد الأكاديمي والطالب.
٥. إعطاء الحرية الكاملة للطالب لاختيار المقررات الدراسية.
٦. تزويد الطلاب بثقافة عريضة مشتركة يصاحبها مجالات للاختيار من بين المقررات الدراسية تستجيب للفروق الفردية بينهم حاليا، ومطالبهم المهنية في حياتهم، والأعمال التي يستهدفونها مستقبلا، ويستطيع الطالب أن يستجيب من مقرر معين- خلال فترة محددة- إذا ثبت أنه ملائم له دون إن يؤثر ذلك في تقويمه .

المبحث الثاني: موقع الإرشاد الأكاديمي من معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي:

أنشئت الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي من قبل المجلس الأعلى للتعليم في المملكة العربية السعودية لتتحمل مسؤولية وضع المعايير واعتماد المؤسسات والبرامج في مرحلة التعليم ما بعد الثانوي.

وقد صُمم نظام ضمان الجودة والاعتماد لدعم التحسين المستمر للجودة، وللاعتراف العلني بالبرامج والمؤسسات التعليمية التي تستوفي معايير الجودة المطلوبة، والهدف هو ضمان توفر المعايير العالمية الجيدة في كل مؤسسات التعليم فوق الثانوي و في جميع البرامج المقدمة في المملكة العربية السعودية.

وقامت الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي في المملكة العربية السعودية بوضع مجموعة من المعايير لضمان جودة مؤسسات التعليم العالي واعتمادها، وتغطي هذه المعايير أحد عشر مجالاً عاماً لأنشطة هذه المؤسسات، وهي: (الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي. ٢٠٠٩ .٣).

١. الرسالة والغايات والأهداف.

٢. السُلــُطات والإدارة.

٣. إدارة ضمان الجودة وتحسينها.

٤. التعلم والتعليم.

٥. إدارة شؤون الطلبة والخدمات المساندة.

٦. مصادر التعلم.

٧. المرافق والتجهيزات.

٨. التخطيط والإدارة المالية.

٩. عمليات التوظيف.

١٠. البحث العلمي.

١١. علاقات المؤسسة التعليمية بالمجتمع.

وجدير بالذكر أن هذه المعايير مبنية بصورة عامة على تلك الممارسات الجيدة المتعارف عليها في قطاع التعليم العالي على مستوى العالم، وقد تم تكييفها لتتلاءم مع طبيعة الظروف التي تكتنف التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

ووصفت المعايير بمستويات مختلفة من التفصيل كما يأتي:

١. هناك توصيفات عامة لكل مجال من مجالات النشاط الأحد عشر الرئيسة.

٢. تنقسم هذه بدورها إلى معايير فرعية تتناول المتطلبات الخاصة بكــل واحــد مــن المجالات الرئيسة.

٣. بداخل كل من هذه المعايير الفرعية هناك عدد من الممارسات الجيدة التي تمارسها المؤسسات التي حققت مستوى عالياً من الجودة.

ولتقويم الأداء مقارنة بالمعايير، يجب على الكلية أو القسم الذي يقدم البرنامج التعليمي أن يبحث فيما إذا كانت هذه الممارسات الجيدة تطبق، وبــأيّ مــستوى مــن الجودة.

وبنظرة تحليلية فاحصة لتلك المعايير وممارساتها المختلفة نجد أن الإرشــاد الأكاديمي كجزء من البرنامج الأكاديمي قد وضعت له الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي مجموعة من الممارسات منها ما هو مرتبط بالمعيار الرابع الخاص بــالتعلم

والتعليم، ومنها ما هو مرتبط بالمعيار الخامس وهو إدارة شؤون الطلاب والخدمات المساندة. ويمكن توضيح تلك المعايير الفرعية وممارساتها على النحو الآتي: (الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الاكاديمي. ٢٠٠٩ . ٤٧-٧٨)

أولاً: ممارسات الإرشاد الأكاديمي المرتبطة بالمعيار الفرعي (المساعدات التعليمية للطلبة) والمأخوذة من المعيار الرئيس (التعلم والتعليم):

١. المساعدات التعليمية للطلبة:

حيث يجب أن يكون لدى المؤسسة التعليمية أنظمة فاعلة لمساعدة الطلبة على التعلم من خلال الإرشاد الأكاديمي، والمرافق الدراسية، ومن خلال متابعة التقدم الدراسي للطلبة، وتشجيع الطلبة ذوي

الأداء العالي، وتقديم المساعدة للأفراد الذين يحتاجون لها.

ويتضمن هذا المعيار الفرعي مجموعة من الممارسات منها:

أ. تتواجد هيئة التدريس في أوقات كافية ومحددة في جدول لتقديم المشورة والإرشاد المناسب للطلبة (هذا الأمر يجب أن يتحقق فعلياً، ولا يُكتفى بمجرد الجدولة للأوقات. وإذا كان هناك طلبة من المنتظمين جزئياً بالإضافة للمنتظمين كلياً، تتوفر أوقات مجدولة لكل من المجموعتين).

ب. مصادر التدريس (بما في ذلك توفير الموظفين ومصادر التعلم والتجهيزات والتدريب في العيادات أو في المواقع الميدانية الأخرى) كافية لضمان تحقيق نواتج التعلم المستهدفة.

ج. يتم تقويم فاعلية عمليات الإرشاد والتوجيه الأكاديمي من خلال استخدام الوسائل والبيانات الإلكترونية المتوفرة، مثل تحليل زمن الاستجابة ونتائج تقويم الطلبة، وذلك في حالة وجود إجراءات للإرشاد والتوجيه الأكاديمي للطالب عن طريق الاتصالات الالكترونية التي تشمل البريد الالكتروني وغيره.

د. يتم تقديم دروس مساعدة (خاصة / إضافية) للطلبة وبشكل كافٍ لضمان فهمهم وقدرتهم على تطبيق ما يتعلمونه.

ه. تتوفر آليات مناسبة لتحضير وإعداد وتهيئة الطلبة للدراسة في بيئة التعليم العالي، مع الاهتمام بشكل خاص بإعدادهم للتكيف مع لغة التدريس، والتعلم الذاتي، وبرامج التجسير (الانتقال) المناسبة للطلبة المحولين إلى المؤسسة التعليمية ولديهم ساعات مكتسبة من دراستهم السابقة.

و. يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان أن مهارات الطلبة اللغوية مناسبة، في حالة كون لغة التدريس في أي برنامج هي اللغة الإنجليزية، وذلك عند بدء الطلبة لدراستهم (هذا الأمر يمكن أن يتم من خلال التدريب اللغوي للطلبة قبل قبولهم في البرنامج. وينبغي أن تتم المقارنة المرجعية لمهارات اللغة المتوقعة، عند البدء في الدراسة، بتلك التي لدى المؤسسات التعليمة المرموقة. مع أهمية أن تكون مهارات اللغة مماثلة للحد الأدنى من متطلبات القبول للطلبة الأجانب في الجامعات بالدول التي تعد الإنجليزية لغة التعليم لديها. (ينبغي أن تتضمن عمليات التحقق من مستويات التحصيل اختبار عينة، على الأقل، ممثلة للطلبة على أحد اختبارات اللغة الإنجليزية الأساسية المقبولة عالمياً، بالإضافة إلى وضع معيار مرجعي للأداء مساوٍ لما هو مطلوب من الطلبة المتقدمين من أنحاء العالم للجامعات بالدول التي تعد الإنجليزية لغة التعليم الأساسي لديها).

ز. تتحمل المؤسسة التعليمية التي تقدم برنامج تعليم عالي مسؤولية فاعلية البرامج التحضيرية الضرورية لها، التي تطلب تقديمها من قبل جهات أخرى غير المؤسسة التعليمية، كما تتحمل مسؤولية ضمان تحقق المعايير المطلوبة للقبول، ويشمل ذلك البرامج التحضيرية في مجال اللغة الإنجليزية، أو أية مجالات أخرى من مجالات التعلم.

ح. توجد أنظمة مستخدمة في كل برنامج علمي بالمؤسسة التعليمية لمراقبة وتنسيق العبء الدراسي للطلبة.

ط. تتم متابعة مدى تقدم أداء الطلاب بشكل فردي، ويقدم العون أو الإرشاد أو كليهما إلى أولئك الذين يواجهون صعوبات.

ي. تتم متابعة معدلات التقدم الدراسي للطلبة من سنة إلى أخرى، ومعدلات إكمالهم للبرامج بنجاح، ويتم تحليلها لتحديد فئات الطلبة الذين يواجهون صعوبات ويحتاجون للمساعدة، وتتخذ الإجراءات اللازمة لمساعدتهم.

ك. يتم توفير أماكن كافية للدراسة الفردية مع توفير الحواسيب وغيرها من التجهيزات اللازمة للتعلم.

ل. يتوفر لدى هيئة التدريس الإلمام الكافي بالخدمات المساندة المتوفرة للطلبة في المؤسسة التعليمية، و يقوموا بتوجيههم لمصادر الدعم المناسبة عند الحاجة.

م. تُقيَّم كفاية الترتيبات اللازمة لتقديم المساعدة للطلاب بشكل دوري من خلال عمليات تشمل التغذية الراجعة من الطلاب، دون الاقتصار عليها.

ثانياً: ممارسات الإرشاد الأكاديمي المرتبطة بالمعيار الفرعي (الخدمات الإرشادية والطبية) والمأخوذة من المعيار الرئيس (إدارة شؤون الطلاب والخدمات المساندة):

أ. يقوم بالعمل في خدمات إرشاد الطلبة، أفراد لديهم المؤهلات المهنية اللازمة.

ب. يتم الوصول للخدمات الإرشادية بسهولة وتكون متاحة عند الحاجة إليها.

ج. يُقدم الإرشاد الأكاديمي في الكليات أو الأقسام أو غيرها من المواقع المناسبة داخل المؤسسة.

د. تتاح خدمات الإرشاد النفسي والشخصي للطلاب ويسهل وصولهم إليها من أي جزء من أجزاء المؤسسة.

ه. توفر المؤسسة التعليمية الحماية المناسبة ويتم تعزيزها بالأنظمة أو القواعد السلوكية للحفاظ على سرية الأمور الشخصية التي تناقش مع هيئة التدريس، والموظفين، أو الطلبة.

و. توجد آليات متابعة فعالة لضمان الاهتمام بما فيه صالح الطلبة، وتقويم جودة الخدمات المقدمة لهم.

ومما يجب أخذه في الاعتبار أنه في ضوء تلك الممارسات تم بناء أداة الدراسة الحالية المتمثلة في صورة استبانة وذلك بعد تحكيمها وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال الإرشاد الأكاديمي وأيضاً في مجال الجودة والاعتماد الأكاديمي .

وقد استخلصت الدراسة الحالية مما ورد في المعيار الأول: (المساعدات التعليمية للطلبة)، والمعيار الثاني: (إدارة شؤون الطلاب والخدمات المساندة)، مجموعة المعايير التي تحكم برنامج الإرشاد الأكاديمي في الجامعة، وقد بلغ عددها (١٥) خمسة عشر معياراً، وهي التي تم طرحها في الاستبانة للاستفتاء .

إجراءات الدراسة:

أولاً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في شطر البنين بجامعة حائل والبالغ عددهم (٧٦٠) عضواً، وجميع طلاب جامعة حائل في شطر البنين والبالغ عددهم (٨٨٩٩) طالباً، للعام الجامعي ٢٠١٤ / ٢٠١٥م .

ثانياً: عينة الدراسة:

تم اختيار ما يمثل (١٠ %) من أعضاء هيئة التدريس والطلاب بطريقة العينة العشوائية الطبقية يتوزعون على مسارات الجامعة الرئيسة: (المسار الإنساني، المسار الصحي، المسار العلمي)، فبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة (٧٦) عضواً، أما بالنسبة للطلاب فقد تم الاقتصار على المتوقع تخرجهم، نظراً لاكتمال خبرتهم الدراسية، كونهم امضوا ما يزيد عن ثلاث سنوات دراسية، واصبح لديهم تجربة وخبرة يستفاد منها في رصد نقاط القوة والضعف في برنامج الإرشاد الأكاديمي، والبالغ عددهم (٨٣٥) طالباً يتوقع تخرجهم نهاية العام الجامعي ١٤٣٥ / ١٤٣٦ هـ، وقد تم اختيار(١٠ %) منهم، بطريقة العينة العشوائية الطبقية موزعين على مسارات الجامعة الرئيسة: (المسار الإنساني، المسار الصحي، المسار العلمي)، فبلغ عدد الطلاب عينة الدراسة (٨٤) طالباً.

وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (١) عينة الدراسة

المسار	أعضاء هيئة التدريس		الطلاب	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الإنساني	٣٨	%٥٠	٤٥	%٥٣,٦
الصحي	١٦	%٢١	١٤	%١٨,٤
العلمي	٢٢	%٢٩	٢٥	%٢٩
المجموع	٧٦	%١٠٠	٨٤	%١٠٠
مجموع العينة	١٦٠			

ثالثاً: أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة استبانة بعد أن تم صياغتها في ضوء مجموعة من الخطوات أهمها:

١. صياغة الصورة المبدئية للاستبانة حيث اشتملت على بعد واحد فقط تتضمن واقع الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي .

٢. عرض الصورة المبدئية للاستبانة على خمسة من خبراء الجودة والتطوير بجامعة حائل وعدد من خبراء الجامعات السعودية في مجال الإرشاد الأكاديمي (المحكمون) والذين بلغ عددهم (٩) محكمين يعملون في عدد من الكليات هي: كليتي التربية والآداب بجامعة حائل، وكلية التربية بجامعة الملك سعود، وكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض . وقد تم إقرار الاستبانة بعد إجراء بعض التعديلات منها:

أ. تعديل صياغة العبارة " يخصص عضو هيئة التدريس وقت كافي لإرشاد الطلاب" إلى الصياغة الآتية: " يخصص عضو هيئة التدريس وقت كاف لإرشاد الطلاب "، وتعديل صياغة العبارة: " توجد أنظمة لمراقبة العبء الدراسي للطلاب وتنسيقه عبر المقررات " إلى الصياغة " توجد أنظمة لمراقبة وتنسيق العبء الدراسي للطلاب " .

ب. حذف بعض العبارات التي رأى المحكمون حذفها وهي العبارات المكررة، أو تلك التي لا تنتمي إلى معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي مثل العبارة " يتم توزيع الطلاب بالتساوي بين المرشدين الأكاديميين " وغيرها.

رابعاً: تقنين الاستبانة:

تم التأكد من صدق الأداة وثباتها على النحو الآتي:

١. صدق الاستبانة: تم فحص الصدق الظاهري للأداة بعرضها على محكمين، حيث اجمع ٨٠% من المحكمين على صلاحية الاستبانة للتطبيق بعد إجراء التعديلات المشار إليها سابقاً.

٢. ثبات الاستبانة: قام الباحث بالتأكد من ثبات الأداة باستخدام معادلة " الفا كرونباخ " حيث بلغت قيمة الثبات (٠,٩٢) وهي قيمة تعد عالية، مما يشير إلى تمتع الاستبانة بدرجة مناسبة من الثبات.

خامسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج:

١. استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لاستجابات أفراد العينة عن مدى التطابق بين المعايير وبرنامج الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل، وقُيمتِ النتائج وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي على النحو الآتي:

- منطبق تماما: يمثله المدى (من ٤,٢ إلى ٥) ويعبر عن نقاط (قوة).
- منطبق: يمثله المدى (من ٣,٤ إلى اقل من ٤,٢) ويعبر عن نقاط (قوة).
- لا أدري: يمثله المدى (من ٢,٨ إلى اقل من ٣,٤) ويعبر عن نقاط (غامضة).
- غير منطبق: يمثله المدى (من ١,٨ إلى اقل من ٢,٨) ويعبر عن نقاط (ضعف).
- غير منطبق تماما: يمثله المدى (اقل من ١,٨) ويعبر عن نقاط (ضعف شديد) .

٢. اعتمد الباحث في تحليل النتائج على البرنامج الإحصائي spss من خلال حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار ت T .

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة:

ما جوانب القوة والضعف في برنامج الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب ؟

أ- النتائج الخاصة باستجابات عينة الدراسة (أعضاء / طلاب)، والتي جاءت على النحو الآتي:

جدول رقم (٢) استجابات عينة الدراسة: أعضاء هيئة التدريس والطلاب

معايير الهيئة الوطنية في مجال الإرشاد الأكاديمي	مدى انطباق معايير الهيئة على برنامج الإرشاد الأكاديمي								م	الاستجابة	القراءة
	منطبق تماما		منطبق		لا أدري		غير منطبق	غير منطبق تماما			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١- يخصص عضو هيئة التدريس وقت كاف لإرشاد الطلاب	82	51.1	28	2.8	10	6.3	24	15	3.8	منطبق	قوة
٢- يحضر عضو هيئة التدريس فعليا في الأوقات المحددة للإرشاد	40	25	35	21.9	28	17.5	29	18.1	3.2	لا أدري	غموض
٣- يتم تخصيص دروس اضافية لمساعدة الطلاب وضمان تطبيق ما يتعلمونه.	4	2.5	5	3.1	56	35	64	40	2.2	غير منطبق	ضعف
٤- يوجد تقييم دوري لنظام الإرشاد الأكاديمي بالكلية.	51	31.9	30	18.8	52	32.5	25	15.6	3.6	منطبق	قوة
٥- يتم تهيئة الطلاب وإعدادهم للدراسة في بيئة الجامعة	32	20	33	20.6	26	16.3	35	21.8	3.9	منطبق	قوة
٦- يتم تهيئة الطلاب للتكيف مع لغة التدريس وتنمية مهاراتهم اللغوية	35	21.8	28	17.5	26	16.3	34	21.3	4.1	منطبق	قوة
٧- توجد أنظمة لمراقبة وتنسيق العبء الدراسي للطلاب .	100	62.5	44	27.5	11	6.9	4	2.5	4.5	منطبق تماما	قوة

٨- يتم متابعة مدى تقدم الطالب بشكل منفرد	30	18.8	40	25	17	10.6	44	27.5	29	18.1	2.9	لا أدري	غموض
٩- تقدم المساعدة والإرشاد لمن يواجه صعوبات من الطلبة.	73	45.6	53	33.1	11	6.9	11	6.9	12	7.5	4	منطبق	قوة
١٠- يتم متابعة وتحليل معدلات اتمام الطلاب للبرنامج بنجاح	57	35.6	36	22.5	44	27.5	25	15.6	4	2.5	3.8	منطبق	قوة
١١- يقدم تغذية راجعة للطلاب عن أدائهم باستمرار	61	38.1	77	48.1	8	5	9	5.6	5	0.3	4.1	منطبق	قوة
١٢- يتم توفير مرافق مناسبة للدراسة الفردية تسمح بالخصوصية	13	8.1	21	13.1	13	8.1	73	45.6	40	25	2.3	غير منطبق	ضعف
١٣- يتم إحالة الطلاب إلى مصادر الدعم المناسبة لحاجاتهم	49	30.6	55	34.4	32	20	18	11.3	6	3.7	3.8	منطبق	قوة
١٤- يتم تقويم طرق تقديم المساعدة للطلاب بشكل دوري	42	26.3	29	18.1	18	11.3	48	30	23	14.3	3.1	لا أدري	غموض
١٥- يتم تطوير الإرشاد الأكاديمي باستمرار بناء على التغذية الراجعة من الطلاب	43	26.9	26	16.3	14	8.8	34	21.2	43	26.8	2.9	لا أدري	غموض
المتوسط العام											3.5	منطبق	قوة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط العام بلغ (٣,٥) وهو ما يعبر بشكل عام عن انطباق معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي على برنـــامج الإرشـــاد الأكاديمي بجامعة حائل، من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب .

فيما يرى أفراد عينة الدراسة أن معيارين فقط لا ينطبقان ويشكلان نقطتي ضعف في برنامج الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل، وهما:

المعيار رقم (١٢) ونصه: "يتم توفير مرافق مناسبة للدراسة الفردية تسمح بالخصوصية " .

المعيار رقم (٣) ونصه: "يتم تخصيص دروس اضافية لمساعدة الطلاب وضمان تطبيق ما يتعلمونه " .

وبذلك يكون توزيع نقاط القوة والضعف للبرنامج من وجهة نظر عينة الدراسة على النحو الآتي:

- بلغ عدد نقاط القوة (٩) نقاط من (١٥) نقطة، تمثل نسبة ٦٠ % من المعايير .
- بلغ عدد نقاط الغموض (٤) نقاط من (١٥) نقطة، تمثل نسبة ٢٦,٧ % من المعايير.
- بلغ عدد نقاط الضعف (٢) نقطتين من (١٥) نقطة، تمثل نسبة ١٣,٣% من المعايير.

ب- النتائج الخاصة باستجابات أعضاء هيئة التدريس، والتي جاءت على النحو الآتي:

جدول رقم (٣) استجابات أعضاء هيئة التدريس

معايير الهيئة الوطنية في مجال الإرشاد الأكاديمي	مدى انطباق معايير الهيئة على برنامج الإرشاد الأكاديمي										م	الاستجابة	القراءة
	منطبق تماما		منطبق		لا أدري		غير منطبق		غير منطبق تماما				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١.يخصص عضو هيئة التدريس وقت كاف لإرشاد الطلاب	40	52.6	11	14.5	5	5.6	12	15.8	8	10.5	3.8	منطبق	قوة
٢.يحضر عضو هيئة التدريس فعليا في الأوقات المحددة للإرشاد	27	35.5	23	30.3	14	18.4	7	9.2	5	6.6	3.8	منطبق	قوة

٣.يتم تخصيص دروس إضافية لمساعدة الطلاب وضمان تطبيق ما يتعلمونه.	0	0	2	2.6	31	40.8	33	43.4	10	13.2	2.3	غير منطبق	ضعف
٤.يوجد تقييم دوري لنظام الإرشاد الأكاديمي بالكلية.	42	55.3	23	30.2	10	13.2	1	1.3	0	0	4.4	منطبق تماما	قوة
٥.يتم تهيئة الطلاب وإعدادهم للدراسة في بيئة الجامعة	29	38.2	25	32.9	7	9.2	11	14.4	4	5.3	3.8	منطبق	قوة
٦.يتم تهيئة الطلاب للتكيف مع لغة التدريس وتنمية مهاراتهم اللغوية	33	43.4	24	31.6	13	17.1	4	5.3	2	2.6	4.1	منطبق	قوة
٧.توجد أنظمة لمراقبة وتنسيق العبء الدراسي للطلاب .	55	72.4	14	18.4	6	7.9	1	1.3	0	0	4.6	منطبق تماما	قوة
٨.يتم متابعة مدى تقدم الطالب بشكل منفرد	27	35.5	32	42.1	11	14.5	5	6.6	1	1.3	4	منطبق	قوة
٩.تقدم المساعدة والإرشاد لمن يواجه صعوبات من الطلبة.	41	53.9	18	23.7	3	3.9	6	7.9	8	10.5	3.8	منطبق	قوة
١٠.يتم متابعة وتحليل معدلات اتمام الطلاب للبرنامج بنجاح	47	61.8	23	30.2	3	3.9	2	2.6	1	1.3	4.5	منطبق تماما	قوة
١١.يقدم تغذية راجعة للطلاب عن أدائهم باستمرار	36	47.4	40	52.6	0	0	0	0	0	0	4.5	منطبق تماما	قوة
١٢.يتم توفير مرافق مناسبة للدراسة الفردية تسمح بالخصوصية	7	9.2	9	11.8	6	7.9	35	46	19	25	2.3	غير منطبق	ضعف

١٣.يتم إحالة الطلاب إلى مصادر الدعم المناسبة لحاجاتهم	29	38.2	23	30.2	12	15.8	9	11.8	3	3.9	3.9	منطبق	قوة
١٤.يتم تقويم طرق تقديم المساعدة للطلاب بشكل دوري	37	48.7	21	27.6	9	11.8	7	9.2	2	2.6	4.1	منطبق	قوة
١٥.يتم تطوير الإرشاد الأكاديمي باستمرار بناء على التغذية الراجعة من الطلاب	39	51.3	20	26.3	7	9.2	6	7.9	4	5.3	4.1	منطبق	قوة
المتوسط العام											3.9	منطبق	قوة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط العام لاستجابات أعضاء هيئة التدريس حول جوانب القوة والضعف في برنامج الإرشاد الأكاديمي في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي قد بلغ (٣,٩)، وهو يشير إلى الاستجابة (منطبق) طبقاً لمفتاح التصحيح، ويدل على أن معايير الإرشاد الأكاديمي التي وضعتها الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي مطبقة في جامعة حائل، كما يتضح أن جميع معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي منطبقة وتعبر عن نقاط قوة، عدا معيارين هما:

الأول المعيار الذي ينص على " يتم تخصيص دروس إضافية لمساعدة الطلاب وضمان تطبيق ما يتعلمونه " إذ حصل على متوسط قدرة (٢,٣)، ويشير إلى الاستجابة (غير منطبق)، ويعبر عن نقطة (ضعف) في برنامج الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

والثاني المعيار الذي ينص على " يتم توفير مرافق مناسبة للدراسة الفردية تسمح بالخصوصية " إذ حصل على متوسط قدرة (٢,٣)، ويشير إلى الاستجابة (غير منطبق)، ويعبر عن نقطة (ضعف) في برنامج الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة.

فيما حصل على الاستجابة (منطبق تماماً) أربعة معايير فقط هي على الترتيب:

١. العبارة رقم (٧) " توجد أنظمة لمراقبة وتنسيق العبء الدراسي للطلاب "
٢. العبارة رقم (١٠) " يتم متابعة وتحليل معدلات إتمام الطلاب للبرنامج بنجاح "
٣. العبارة رقم (١١) " يقدم تغذية راجعة للطلاب عن أدائهم باستمرار "
٤. العبارة رقم (٤) " يوجد تقييم دوري لنظام الإرشاد الأكاديمي بالكلية "

بينما حصلت بقية العبارات على الاستجابة (منطبق) .

وبذلك يكون توزيع نقاط القوة والضعف للبرنامج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس على النحو الآتي:

- بلغ عدد نقاط القوة (١٣) نقطة من (١٥) نقطة، تمثل نسبة ٨٦,٧ % من المعايير .
- بلغ عدد نقاط الضعف (٢) نقطتين من (١٥) نقطة، تمثل نسبة ١٣,٣% من المعايير.

وتتفق هذه النتيجة مع تقارير المراجعة الداخلية الصادرة عن عمادة الجودة والتطوير لبعض البرامج الأكاديمية بجامعة حائل، التي تشير إلى التزام معظم أعضاء هيئة التدريس بالتواجد في الساعات المكتبية لتقديم الدعم والإرشاد الأكاديمي للطلاب، كما أن هناك خطة للتعامل مع الطلبة المتعثرين دراسياً. (جامعة حائل . عمادة الجودة والتطوير . ٢٠١٥ . ١٥-١٦)

ت- النتائج الخاصة باستجابات الطلاب، والتي جاءت على النحو الآتي:

جدول رقم (٤) استجابات الطلاب

معايير الهيئة الوطنية في مجال الإرشاد الأكاديمي	مدى انطباق معايير الهيئة على برنامج الإرشاد الأكاديمي										م	الاستجابة	القراءة
	منطبق تماما		منطبق		لا أدري		غير منطبق		غير منطبق تماما				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١.يخصص عضو هيئة التدريس وقت كاف لإرشاد الطلاب	42	50	17	20.2	5	5.9	12	14.3	8	9.5	4.3	منطبق	قوة
٢.يحضر عضو هيئة التدريس فعليا في الأوقات المحددة للإرشاد	13	15.5	12	14.3	14	16.7	22	26.2	23	27.4	2.6	غير منطبق	ضعف
٣.يتم تخصيص دروس اضافية لمساعدة الطلاب وضمان تطبيق ما يتعلمونه.	4	4.8	5	5.9	25	29.8	31	36.9	19	22.6	2.3	غير منطبق	ضعف

٤.يوجد تقييم دوري لنظام الإرشاد الأكاديمي بالكلية.	9	10.7	7	8.3	42	50	24	8.6	2	2.4	2.9	لا ادري	غموض
٥.يتم تهيئة الطلاب وإعدادهم للدراسة في بيئة الجامعة	3	3.6	8	9.5	19	22.6	24	28.6	30	35.7	2.2	غير منطبق	ضعف
٦.يتم تهيئة الطلاب للتكيف مع لغة التدريس وتنمية مهاراتهم اللغوية	2	2.4	4	4.8	13	15.5	30	35.7	35	41.6	1.9	غير منطبق	ضعف
٧.توجد أنظمة لمراقبة وتنسيق العبء الدراسي للطلاب .	45	53.6	30	35.7	5	5.9	3	3.6	1	1.2	4.4	منطبق تماما	قوة
٨.يتم متابعة مدى تقدم الطالب بشكل منفرد	3	3.6	8	9.5	6	7.1	39	46.4	28	33.3	2	غير منطبق	ضعف
٩.تقدم المساعدة والإرشاد لمن يواجه صعوبات من الطلبة.	32	38.1	35	41.6	8	9.5	5	5.9	4	4.8	4.1	منطبق	قوة
١٠.يتم متابعة وتحليل معدلات إتمام الطلاب للبرنامج بنجاح	4	4.8	13	15.5	41	48.8	23	27.4	3	3.6	2.9	لا ادري	غموض
١١.يقدم تغذية راجعة للطلاب عن أدائهم باستمرار	25	29.8	37	44.1	8	9.5	9	10.7	5	5.9	3.8	منطبق	قوة
١٢.يتم توفير مرافق مناسبة للدراسة الفردية تسمح بالخصوصية	6	7.1	12	14.3	7	8.3	38	45.2	21	25	2.3	غير منطبق	ضعف
١٣.يتم إحالة الطلاب إلى مصادر	20	23.8	32	38.1	20	23.8	9	10.7	3	3.6	3.7	منطبق	قوة

الدعم المناسبة لحاجاتهم												
١٤.يتم تقويم طرق تقديم المساعدة للطلاب بشكل دوري	5	5.9	8	9.5	9	10.7	41	48.8	21	25	2.2	غير منطبق	ضعف
١٥.يتم تطوير الإرشاد الأكاديمي باستمرار بناء على التغذية الراجعة من الطلاب	4	4.8	6	7.1	7	8.3	28	33.3	39	46.4	1.9	غير منطبق	ضعف
المتوسط العام											2.9	لا ادري	غموض

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط العام لاستجابات الطلاب حول جوانب القوة والضعف في برنامج الإرشاد الأكاديمي في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بلغ (٢,٩)، مما يشير إلى الاستجابة (لا أدري) طبقاً لمفتاح التصحيح، ويدل على أن هناك غموض لدى الطلاب عن مدى انطباق معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي على برنامج الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل .

وبذلك يكون توزيع نقاط القوة والضعف للبرنامج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس على النحو الآتي:

- بلغ عدد نقاط القوة (٥) نقاط من (١٥) نقطة، تمثل نسبة ٣٣,٣ % من المعايير .

وهي على الترتيب التنازلي حسب المتوسط كالآتي:

- توجد أنظمة لمراقبة وتنسيق العبء الدراسي للطلاب .
- يخصص عضو هيئة التدريس وقت كاف لإرشاد الطلاب.
- تقدم المساعدة والإرشاد لمن يواجه صعوبات من الطلبة.
- يقدم تغذية راجعة للطلاب عن أدائهم باستمرار.
- يتم إحالة الطلاب إلى مصادر الدعم المناسبة لحاجاتهم.

- بلغ عدد نقاط الغموض (٢) نقطتين من (١٥) نقطة، تمثل نسبة ١٣,٣% من المعايير.

وهما: " يوجد تقييم دوري لنظام الإرشاد الأكاديمي بالكلية "، والمعيار " يتم متابعة وتحليل معدلات إتمام الطلاب للبرنامج بنجاح "، إذ حصلا على متوسط قدره (٢,٩)

لكل منهما، ويعد ذلك منطقياً كون الطالب لا يطلع ما يدور من عمليات لتقييم نظام الإرشاد، وليس لديهم خلفية عن المتابعة والتحليل للمعدلات الإحصائية المتصلة بنسب النجاح، كونها من اختصاص المرشد الأكاديمي وليس الطالب .

- بلغ عدد نقاط الضعف (٩) نقاط من (١٥) نقطة، تمثل نسبة (٦٠%) من المعايير.

حصلت على قراءة (غير منطبق) ويعبر ذلك عن نقاط (ضعف) في برنامج الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل من وجهة نظر الطلاب عينة الدراسة .

ويتضح اختلاف أعضاء هيئة التدريس مع الطلاب في تحديد نقاط القوة والضعف لبرنامج الإرشاد الأكاديمي ؛ إذ يرى الطلاب أن نسبة نقاط الضعف تمثل (٦٠%) بينما يرى أعضاء هيئة التدريس أنها تمثل (١٣,٣ %)، فيما يرى الطلاب أن نسبة نقاط القوة تمثل (٣٣,٣ %)، بينما يرى أعضاء هيئة التدريس بأنها تمثل (٨٦,٧ %) .

ثانيا: إجابة السؤال الثاني من أسئلة الدراسة:

ما مدى الاتفاق أو الاختلاف في استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب حول برنامج الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي ؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار T للعينتين المستقلتين Independent Samples Test لدلالة الفروق بين متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس ومتوسط استجابات الطلاب في برنامج الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل، ويوضح الجدول رقم (٥) الآتي تفاصيل المقارنة:

جدول رقم (٥) المقارنة بين استجابات أعضاء هيئة التدريس والطلاب:

العبارة	الفئة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية P-Value
١. يخصص عضو هيئة التدريس وقت كاف لإرشاد الطلاب	أعضاء هيئة التدريس	3.83	1.473	-0.17	158	0.861
	الطلاب	3.87	1.412			
٢. يحضر عضو هيئة التدريس فعليا في الأوقات المحددة للإرشاد	أعضاء هيئة التدريس	3.79	0.737	5.52**	158	0.000
	الطلاب	2.33	1.420			

٣. يتم تخصيص دروس إضافية لمساعدة الطلاب وضمان تطبيق ما يتعلمونه	أعضاء هيئة التدريس	2.33	0.737	0.00	158	1.000
	الطلاب	2.33	1.045			
٤. يوجد تقييم دوري لنظام الإرشاد الأكاديمي بالكلية	أعضاء هيئة التدريس	4.39	0.767	10.52**	158	0.000
	الطلاب	2.96	0.950			
٥. يتم تهيئة الطلاب وإعدادهم للدراسة في بيئة الجامعة	أعضاء هيئة التدريس	3.84	1.233	8.91**	158	0.000
	الطلاب	2.17	1.128			
٦. يتم تهيئة الطلاب للتكيف مع لغة التدريس وتنمية مهاراتهم اللغوية	أعضاء هيئة التدريس	4.08	1.030	13.62**	158	0.000
	الطلاب	1.90	0.989			
٧. توجد أنظمة لمراقبة وتنسيق العبء الدراسي للطلاب	أعضاء هيئة التدريس	4.62	0692	2.05*	158	0.042
	الطلاب	4.37	0.847			
٨. يتم متابعة مدى تقدم الطالب بشكل منفرد	أعضاء هيئة التدريس	4.04	0.944	12.64**	158	0.000
	الطلاب	2.04	1.058			
٩. تقدم المساعدة والإرشاد لمن يواجه صعوبات من الطلبة	أعضاء هيئة التدريس	4.03	1.366	0.05	158	0.959
	الطلاب	4.02	1.075			
١٠. يتم متابعة وتحليل معدلات إتمام الطلاب للبرنامج بنجاح	أعضاء هيئة التدريس	4.49	0.808	11.96**	158	0.000
	الطلاب	2.90	0.873			
١١. يقدم تغذية راجعة للطلاب عن أدائهم باستمرار	أعضاء هيئة التدريس	4.47	0.503	4.76**	158	0.000
	الطلاب	3.81	1.156			

١٢. يتم توفير مرافق مناسبة للدراسة الفردية تسمح بالخصوصية	أعضاء هيئة التدريس	2.34	1.239	0.05	158	0.959
	الطلاب	2.33	1.206			
١٣.يتم إحالة الطلاب إلى مصادر الدعم المناسبة لحاجاتهم .	أعضاء هيئة التدريس	3.87	1.170	1.07	158	0.286
	الطلاب	3.68	1.066			
١٣. يتم تقويم طرق تقديم المساعدة للطلاب بشكل دوري	أعضاء هيئة التدريس	4.11	1.102	10.73**	158	0.000
	الطلاب	2.23	1.112			
١٥.يتم تطوير الإرشاد الأكاديمي باستمرار بناءً على التغذية الراجعة من الطلاب .	أعضاء هيئة التدريس	4.11	1.184	12.07**	158	0.000
	الطلاب	1.90	1.126			
الاستبيان كاملاً	أعضاء هيئة التدريس	3.89	1.247	18.86**	2398	0.000
	الطلاب	2.88	1.377			

(**) تعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) فأقل.

(*) تعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فأقل.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فأقل بين متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس ومتوسط استجابات الطلاب في برنامج الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل في جميع العبارات لصالح أعضاء هيئة التدريس؛ ما عدا العبارات رقم (١، ٣، ٩، ١٢، ١٣) إذ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فأقل بين متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس ومتوسط استجابات الطلاب في برنامج الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل.

من ذلك تصل الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس يرون انطباق معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي على برنامج الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل، بينما الطلاب لا يرون ذلك، فيما لا توجد فروق بين استجابات أعضاء هيئة التدريس واستجابات الطلاب تجاه العبارات أو المعايير ذات الأرقام: (١، ٣، ٩، ١٢، ١٣)، وهي:

- يخصص عضو هيئة التدريس وقت كاف لإرشاد الطلاب.
- يتم تخصيص دروس إضافية لمساعدة الطلاب وضمان تطبيق ما يتعلمونه.
- تقدم المساعدة والإرشاد لمن يواجه صعوبات من الطلبة.
- يتم توفير مرافق مناسبة للدراسة الفردية تسمح بالخصوصية.
- يتم إحالة الطلاب إلى مصادر الدعم المناسبة لحاجاتهم.

ثالثاً: إجابة السؤال الثالث من أسئلة الدراسة: (الإطار التفعيلي للدراسة)

ما الآليات المقترحة لتفعيل برنامج الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي؟

وللإجابة عن هذا السؤال، استفادت الدراسة مما ورد في الأدبيات والدراسات السابقة، ومما توصلت إليه من نتائج، وحاولت تقديم بعض الآليات المقترحة لتفعيل الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل وذلك على النحو الآتي:

أولاً: استحداث إدارة خاصة بالتطوير التنظيمي للإرشاد الأكاديمي:

تتطلب عملية تفعيل منظومة الإرشاد الأكاديمي في جامعة حائل استحداث إدارة تعنى في المقام الأول بتقييم وتطوير هذه المنظومة، بحيث تؤدي رسالتها على الوجه الذي تنشده الجامعة، حيث أنها ستسهم في تحقيق ما يأتي:

١. زيادة مستوى التواصل وتبادل الخبرات بين المرشدين الأكاديميين .

٢. زيادة معدلات المواجهة لمشاكل الإرشاد الأكاديمي، والحرص الشديد على حلها.

٣. زيادة المسئولية الفردية والجماعية في التخطيط والتنفيذ للإرشاد الأكاديمي.

ثانياً: تدريب المرشد الأكاديمي:

تدريب أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل على عملية الإرشاد الأكاديمي ضرورة ملحة،

لتقابل الاحتياجات التدريبية لتلك العملية، فتدريب المرشد الأكاديمي هو الفرق بين ما هو كائن عليه، وبين ما يجب أن يكون لديه من معارف، ومهارات، واتجاهات، وميول، التي يحتاجها في أدائه وأسلوبه كمرشد أكاديمي بشكل فعال . ومن هنا فإن تدريب المرشد الأكاديمي يتم من خلال نوعين أساسين من برامج التدريب: (شنودة. ٢٠١٠. ٢٧٧)

١. البرامج التجديدية Refresher Courses ؛ وتهدف إلى تجديد الجوانب المهنية للمرشد الأكاديمي بتزويده بأحدث الاتجاهات والخبرات المتعلقة بميدان الإرشاد الأكاديمي.

٢. برامج تأهيلية Qualifying Programmers وتهدف لتأهيل المرشدين الأكاديميين ليتولوا تدريب المرشدين الأكاديميين الجدد سواء داخل كلياتهم، أو في كليات أخرى تحتاج إلى خبراتهم، وتهدف البرامج التأهيلية لتحليل المهارات الخاصة بكيفية تدريب الآخرين ومستويات أدائها، واعتماد التدريب على تمثيل الأدوار في مواقف واقعية .

ثالثاً: توظيف التقنية في نظام الإرشاد الأكاديمي:

بات توظيف التقنية في كافة مجالات العملية التعليمية أمر ملحا، و تعد خدمات الإرشاد الأكاديمي أحد الدعائم الهامة التي تقوم عليها العملية التعليمية بنظام الساعات المعتمدة بجامعة حائل، وذلك يتطلب إعداد برنامجا إلكترونيا قائم على الويب يقدم خدمات الإرشاد الأكاديمي شرحا وتوجيها ، و يقدم حلولاً إلكترونية ذكية للمشكلات المتوقع حدوثها .

ومن هنا تبرز أهمية استحداث نظام الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني، وتدريب الطلاب والمرشد الأكاديمي على استخدام التكنولوجيا في عملية الإرشاد الأكاديمي، كالبريد الإلكتروني، وصفحات الانترنت التي تقدم حلولاً مباشرة، حتى يتمكن من إرشاد الطلبة لأفضل الحلول الممكنة .

رابعاً: توظيف نظام البلاك بورد في الإرشاد الأكاديمي:

حيث يسمح البلاك بورد، بإيجاد حجرات إرشادية افتراضية، ومكاتب وأماكن للاجتماعات، مما يسمح بمزيد من الفرص الجيدة، ويفسح مجالاً لعدد كبير من الطلبة، وتوفير أساليب مثيرة جديدة تفاعلية للإرشاد، والتعامل مع كل طالب على المستوى الفردي .

خامساً: إعداد وتهيئة أعضاء هيئة التدريس والطلبة لنظام الإرشاد الأكاديمي:

ولعل ذلك مرتبط بعدة أمور، على جامعة حائل أن تأخذها في الاعتبار لعل أهمها:

١. تعريف أعضاء هيئة التدريس من المرشدين الأكاديميين والطلبة بقوانين وأنظمة الجامعة، وبالمستجدات من القرارات والتعديلات التي تحدث فيها بين الحين والآخر .

٢. إعداد وتهيئة أعضاء هيئة التدريس الذين يقدمون الخدمات الإرشادية للطلبة، عن طريق إقامة ورش عمل تدريبية لهم حول الإرشاد الأكاديمي بالجامعة تتضمن تعريفهم بـ: مفهومه، وأهدافه، وأهميته، وكيفية تفعيل دوره، ومهاراته الأساسية .

٣. إقامة ورش عمل تدريبية للطلبة تتضمن تعريفهم بمفهوم الإرشاد الأكاديمي والخدمات التي يقدمها، وكيفية الاستفادة منها، وأهميتها في حل المشكلات التي تواجههم، وتحقيق أهدافهم المرجوة .

سادساً: تبني الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال الإرشاد الأكاديمي:

ويتطلب ذلك ضرورة إخضاع برامج الإرشاد الأكاديمي في جامعة حائل للمقارنة مع تجارب

الجامعات العالمية والجامعات الإقليمية، وذلك للوقوف على المستجدات في هذا المجال.

سابعاً: التقييم الدوري لنظام الإرشاد الأكاديمي في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد:

حيث أن تقصي فاعلية الإرشاد الأكاديمي المقدم للطلبة من قبل أعضاء هيئة التدريس بشكل دوري (مستمر)، يساعد على جمع المعلومات والبيانات، ومن ثم الاستفادة منها في بناء نموذج إرشادي فاعل ومتطور .

وهنا يجب الأخذ في الاعتبار استيفاء ممارسات الهيئة الوطنية المرتبطة بنظام الإرشاد الأكاديمي والتي اتضح أن هناك قصوراً في تطبيقها بجامعة حائل، وخاصة التي اجمع عليها عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب، والتي حددتها الدراسة على النحو الآتي:

١. يتم تخصيص دروس إضافية لمساعدة الطلاب وضمان تطبيق ما يتعلمونه .

٢. يتم توفير مرافق مناسبة للدراسة الفردية تسمح بالخصوصية .

وكذلك المعايير التي اجمع عينة الطلاب على أنها غير منطبقة على برنامج الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل وتشكل نقاط ضعف من وجهة نظرهم .

نتائج الدراسة وتوصياتها:

أولاً: خلاصة نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

١. انطباق معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي على برنامج الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل، إذ بلغ المتوسط العام (٣,٥) وهو ما يعبر بشكل عام – وفقاً لمفتاح التصحيح – عن القراءة (منطبق) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب .
٢. أن المتوسط العام لاستجابات (أعضاء هيئة التدريس) حول جوانب القوة والضعف في برنامج الإرشاد الأكاديمي في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي قد بلغ (٣,٩)، وهو يشير إلى الاستجابة (منطبق) طبقاً لمفتاح التصحيح .
٣. أن المتوسط العام لاستجابات (الطلاب) حول جوانب القوة والضعف في برنامج الإرشاد الأكاديمي في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بلغ (٢,٩)، مما يشير إلى الاستجابة (لا أدري) طبقاً لمفتاح التصحيح، ويدل على أن هناك غموض لدى الطلاب عن مدى انطباق معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي على برنامج الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل .
٤. اختلاف أعضاء هيئة التدريس مع الطلاب في تحديد نقاط القوة والضعف لبرنامج الإرشاد الأكاديمي إذ يرى الطلاب أن نسبة نقاط الضعف تمثل (٦٠%) بينما يرى أعضاء هيئة التدريس أنها تمثل (١٣,٣ %)، فيما يرى الطلاب أن نسبة نقاط القوة تمثل (٣٣,٣ %)، بينما يرى أعضاء هيئة التدريس بأنها تمثل (٨٦,٧%).
٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فأقل بين متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس ومتوسط استجابات الطلاب في برنامج الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل في جميع العبارات لصالح أعضاء هيئة التدريس، عدا العبارات رقم (١، ٣، ٩، ١٢، ١٣) إذ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية .

المراجع:

١. أبو عباة، صالح بن عبدالله، ونيازي وعبدالمجيد طاش(٢٠٠٠). الإرشاد النفسي والاجتماعي. مكتبة العبيكان. الرياض.

٢. أحمد، جودت ؛ و جمال، غازي (٢٠٠٧). دراسة ميدانية لمشكلات التسجيل والإرشاد الأكاديمي الجامعي . دراسات. العلوم التربوية. المجّلد ٣٤، العدد ٢ .

٣. الأسدي، سعيد جاسم وإبراهيم،مروان (٢٠٠٣م). الإرشاد التربوي مفهومه وخصائصه وماهيته،عمان. الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

٤. الألفي. هاني رزق (٢٠١١م). معايير مقترحة لضمان الجودة والاعتماد بجامعة حائل بالإفادة من نموذج جامعة اكسفورد. مجلة كلية التربية. جامعة المنصورة. مصر. العدد ٢٥٩. ٧٧-٣٠٧

٥. الألفي، هاني رزق (٢٠١١م). معايير مقترحة لضمان الجودة والاعتماد بجامعة حائل بالإفادة من نموذج جامعة اكسفورد. مجلة كلية التربية. جامعة المنصورة. مصر. العدد ٢٥٩. ٧٧-٣٠٧ .

٦. الدليم، فهد عبد الله (٢٠١١) واقع الاستفادة من خدمات الإرشاد في الجامعات السعودية. المجلة السعودية للتعليم العالي . العدد السادس . ديسمبر .

٧. الدوسري، نوف محمد (٢٠١٣م). تصور مقترح للجودة والاعتماد الأكاديمي بكلية التربية بجامعة الأميرة نورة في ضوء بعض التجارب العالمية. مجلة دراسات في التعليم الجامعي. مصر.عدد٢٤. ٤٤١-٤٩١.

٨. السملق، أميرة بنت رشيد (٢٠١٠). أثر برامج الإرشاد الأكاديمي على التحصيل الدراسي من وجهة نظر خريجات الجامعة. مجلة جامعة الملك سعود. ٥. ١-١٦.

٩. الطراونة، محمد حسن، قطيشات، نازك عبدالحليم . (٢٠١١)درجة رضا طلبة كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة عن الإرشاد الأكاديمي. مجلة اتحاد الجامعات العربية .الأردن . ع ٥٧. ٢٢١-٢٤١.

١٠. المحارب، فيصل بن محمد، واقع الإرشاد الأكاديمي في الجامعات السعودية كما يراه طلاب الجامعات دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود. رسالة ماجستير . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. كلية العلوم الاجتماعية .

١١. المحبوب، عبد الرحمن إبراهيم . (٢٠٠١). خصائص المرشد الاكاديمي كما يدركها طلبة كلية التربية بجامعة الملك فيصل . المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل . المجلد(٢). العدد(١). ٣٣ - ٧٦ .

١٢. بلول، فضل المولى محمد، وآخرين (٢٠١٤) . أثر آليات الإرشاد الأكاديمي المتبعة في معالجة حالات التعثر الأكاديمي – تجربة كلية العلوم التطبيقية بصحار . الندوة الإقليمية: تطوير الإرشاد الأكاديمي في الجامعات العربية والمؤسسات التعليمية. سلسلة الكتاب الإلكتروني . الجامعة العربية المفتوحة – فرع سلطنة عمان. ٢٢-٢٣ أبريل ٢٠١٤م .

١٣. وزارة التعليم العالي (١٤٢٧). مقارنة نظام الساعات ونظام المستويات في الجامعات السعودية . وكالة الوزارة للشؤون التعليمية . الرياض .

١٤. المنسي، حسن عمر (٢٠٠٤). مشكلات الطلاب متدني التحصيل الدراسي من وجهة نظرهم في كلية المعلمين بمحافظة الرس بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، العدد (١)، المجلد ١٧، ص ص ١١٧-١٥٧.

١٥. الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي. (٢٠٠٩) . مقاييس التقويم الذاتي لمؤسسات التعليم العالي . الرياض .

١٦. الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي. (٢٠٠٨) . دليل ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في المملكة العربية السعودية . الرياض . مارس

١٧. جامعة حائل عمادة الجودة والتطوير . (٢٠١٥) . دليل التقييم الذاتي لكلية التربية . وحدة ضمان الجودة والاعتماد بالكلية .

١٨. جامعة حائل. (٢٠١٥) . دليل الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل .عمادة شؤون الطلاب.

١٩. رجب، سليمان ؛ ومحمد، علا (٢٠١٣). سيكولوجية الإرشاد الأكاديمي والمهني "نحو مستقبل متميز". مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، كلية الهندسة.القاهرة.

٢٠. زغلول، سعد (٢٠٠٣). دليلك إلى البرنامج الإحصائي SPSS . المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية . العراق.

٢١. شنودة. أميل (٢٠١٠) مشاركة أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الإرشاد الأكاديمي دراسة عينية". المؤتمر الثامن عشر: تطوير التعليم في الوطن العربي . الجمعية المصرية للتربية المقارنة بالتعاون مع كلية التربية ببنى سويف . ٢٦٧-٢٩٧.

٢٢. عبد الرازق، محمد ؛ الكريمين، راند، النابلسي، زينب (٢٠١٠) مشكلات الإرشاد الأكاديمي من وجهة نظر المرشد الأكاديمي، الطلبة، والعاملين في وحدة القبول والتسجيل في جامعة البلقاء التطبيقية. ٢٤٢-٢٧٢ .

٢٣. محمد، شوقي (٢٠١٣) . تطوير برنامج قائم على الويب لتحسين مستوى الإرشاد الأكاديمي بجامعة السلطان قابوس. مجلة كلية التربية بالمنصورة. مصر . ع ٨٢. ج ١. ١٧-١٢٢.

٢٤. الجامعة السعودية الإليكترونية. الإرشاد الأكاديمي .

Available at: www.seu.edu.sa/sites/ar/deanships/py/academic

25. Kadar, S. R. (2001). A counseling liason model of academic advising. (Innov - tive Practice). Journal of College Counseling, v(4), i(2).l74 - 178.

26. Sherimon P.C,Sijo Joseph (2014). An intelligent software for an effective academic advising in blended learning environment. Arab Open University.22-23 April 2014.

27. Gowri Kumar,Others (2014). Principle of an Effective Advising: Promoting Student Success. Arab Open University.22-23 April 2014.

28. Schulke, Beverly& Zimmermann, Laura K .(2014). Morningness-Eveningness and College Advising: A Road to Student Success?. Mind, Brain, and Education , v8 n4 p227-230Dec2014.4pp.

29. Swecker, Hadyn K.; Fifolt, Matthew;Searby, Linda(2014).Academic Advising and First-Generation College Students: A Quantitative Study on Student Retention. NACADA Journal, v34 n1 p46-53 Spr 2014.8pp.

30. Jones, Leavernard,Jr (2011).An Evaluation of Advisors' Roles in Effective Retention. ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation, Capella University. 121pp.